جامعـــــة محمد الصديق بن يحي –جيجـــــــــل–
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

العنف الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط

دراسة ميدانية بمتوسطة بوحلاس مسعود – تاسوست– جيجل

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في علوم التربية

تخصص: علم النفس التربوي

إعداد الطالبات:

- بلهور جويدة
- طافر فتيحة
- زغيلط لامية

إشراف الأستاذة:

د. بشتة حنان

السنة الجامعية: 2019/2018م

جامعـــــة محمد الصديق بن يحي –جيجـــــــــل–
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية
قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا

العنف الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط

دراسة ميدانية بمتوسطة بوحلاس مسعود – تاسوست– جيجل

مذكرة مكملة لنيل شهادة ليسانس في علوم التربية

تخصص: علم النفس التربوي

إعداد الطالبات:

- بلهور جويدة
- طافر فتيحة
- زغيلط لامية

إشراف الأستاذة:

د. بشتة حنان

السنة الجامعية: 2019/2018م

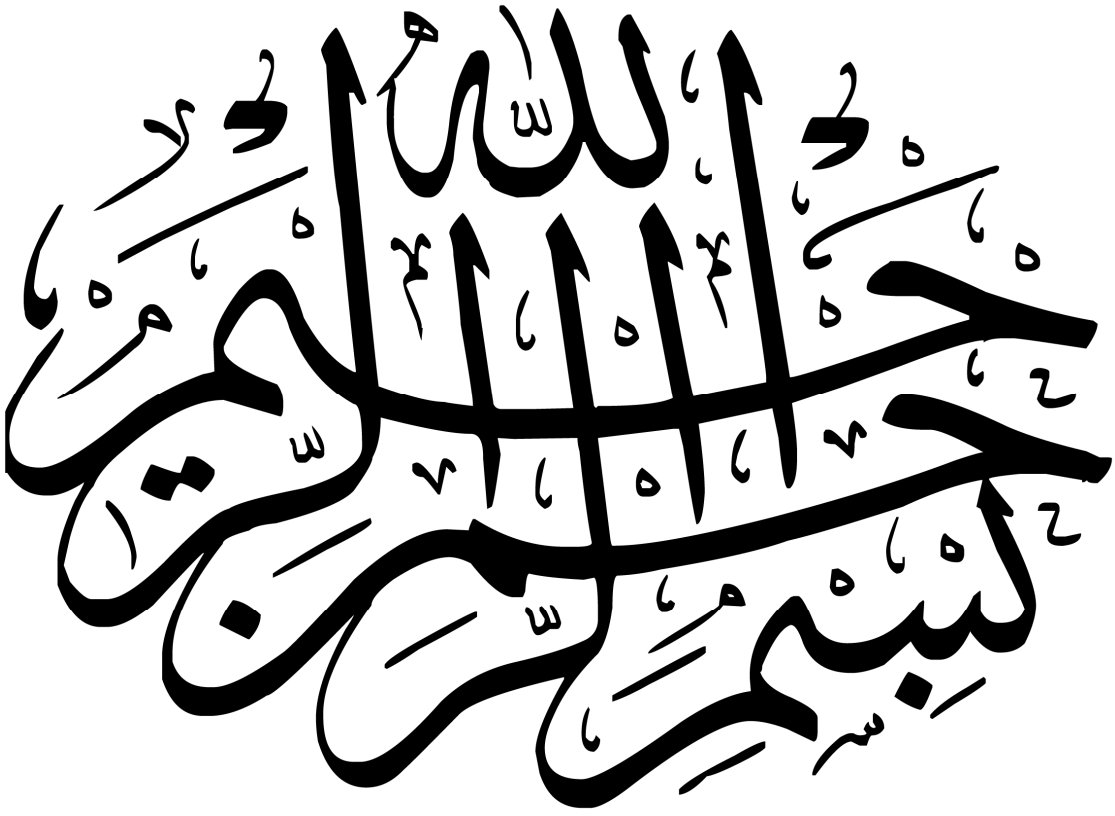
بسم الله الرحمن الرحيم

الشكر والتقدير

بسم الله الرحمان الرحيم والصلاة

والسلام على أشرف خلق الله سيد المصلحين وإمام المرسلين

صلى الله عليه وسلم وعلى أله وصحبه أجمعين.

نشكر أولا وأخيرا الله عز وجل الذي وفقنا ومنحنا الإرادة لإنجاز هذا البحث الذي نتمنى أن يكون في المستوى.

ونتقدم بالشكر الجزيل إلى كل من علمنا حرفا من الابتدائي إلى الجامعي.

والشكر موصول إلى الأستاذة المشرفة

"الدكتورة بشتة حنان"

التي لم تبخل علينا بتوجيهاتها وإرشاداتها

جزاها الله كل خير.

كما نشكر أسرة قسم علوم التربية والأرطوفونيا عامة وكل الأساتذة والطلبة.

كما لا يفوتنا أن نشكر عمال المكتبة الذين ساعدونا في توفير المراجع اللازمة

كما لا ننسى كل عمال الإكمالية.

وإلى كل من ساعدونا من قريب أو من بعيد.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

الموضوع	الصفحة
كلمة شكر وعرفان	
فهرس المحتويات	
قائمة الجداول	
ملخص الدراسة	
مقدمة	1
الفصل الأول: الإطار المفاهيمي	
1- تحديد الإشكالية	3
2- أهمية الدراسة	4
3- أهداف الدراسة	4
4- أسباب اختيار موضوع الدراسة	5
5- مصطلحات الدراسة	5
6- الدراسات السابقة	6
7- فرضيات الدراسة	7
الجانب النظري	
الفصل الثاني: العنف الأسري	
تمهيد	14
1-تعريف العنف الأسري	15
2- أنواع العنف الأسري	15
3- مظاهر العنف الأسري	18
4- أسباب العنف الأسري	19
5- آثار العنف الأسري	20
6- النظريات المفسرة للعنف الأسري	21
خلاصة الفصل	24

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي	
تمهيد	26
1- تعريف التحصيل الدراسي	27
2- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	28
3- أهمية التحصيل الدراسي	31
4- أهداف التحصيل الدراسي	31
5- مباديء التحصيل الدراسي	32
6- النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي	33
خلاصة الفصل	36
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
تمهيد	38
1- مجالات الدراسة	39
2- منهج الدراسة	40
3- عينة الدراسة	40
4- مجتمع الدراسة	40
5- أدوات جمع البيانات	40
6- الأساليب الإحصائية المستخدمة	41
الفصل الخامس: تحليل وتفسير بيانات ادراسة	
1- تحليل وتفسير بيانات الاستمارة	45
2- النتائج العامة للدراسة الميدانية	64
الإقتراحات والتوصيات	65
الخاتمة	67
قائمة المراجع	69
الملاحق	

فهرس الجداول

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
جدول رقم 01	يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس	45
جدول رقم 02	يبين توزيع أفراد العينة حسب السن	45
جدول رقم 03	يبين توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي	46
جدول رقم 04	يبين توزيع أفراد العينة حسب مهنة الوالدين	46
جدول رقم 05	يبين مدى تعرضي للضرب داخل الأسرة	47
جدول رقم 06	يبين من طرف من يتعرضون للضرب إذا كانت الإجابة بنعم	48
جدول رقم 06-1	يبين إذا كان الضرب بسبب النتائج الدراسية	48
جدول رقم 07	يبين إذا كان هذا الضرب يساعد على الاجتهاد إذا كانت الإجابة بنعم	49
جدول رقم 07-1	يبين مدى التعرض للضرب عند إهمال الواجبات المدرسية	50
جدول رقم 08	يبين مدى التعرض للضرب عند التغيب عن المدرسة	50
جدول رقم 09	يبين مدى التعرض للتعذيب بسبب النتائج الدراسية	51
جدول رقم 10	يبين مدى التعرض للضرب من طرف الأسرة أثناء الإمتحان	52
جدول رقم 10-1	يبين إذا كان هذا الضرب له أثر على نتائج الإمتحان من كانت إجابتهم بنعم	52
جدول رقم 11	يبين مدى التعرض للسب والشتم داخل الأسرة	53
جدول رقم 11-1	يبين من طرف من يتعرضون للسب من كانت إجابتهم بنعم	54
جدول رقم 12	يبين مدى التعرض للسب والشتم عند إهمال الواجبات المدرسية	54
جدول رقم 13	يبين مدى التعرض للسب والشتم بسبب النتائج الدراسية	55
جدول رقم 13-1	يبين إذا كان هذ السب والشتم يجعلهم يجتهدون أكثر من كانت إجابتهم بنعم	55
جدول رقم 14	يبين مدى التعرض للإهانة والتوبيخ داخل الأسرة إذا تحصلوا على نتائج ضعيفة	56
جدول رقم 14-1	يبين من طرف من يتعرضون للإهانة والتوبيخ من كانت إجابتهم بنعم	56

جدول رقم 15	يبين مدى التغيب عن المدرسة عند التعرض للإهانة والتوبيخ	57
جدول رقم 16	يبين مدى التعرض للتوبيخ عند الحصول على نتائج ضعيفة	58
جدول رقم 16-1	يبين من طرف من يتعرضون للسخرية من كانت إجابتهم بنعم	58
جدول رقم 17	يبين إذا كانت السخرية تجعلهم يجتهدون أكثر	59
جدول رقم 18	يبين إذا كان التعرض للسخرية والتوبيخ بسبب النتائج الدراسية ينقطعون عن الدراسة	59

ملخص الدراسة

ملخص الدراسة:

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة علاقة العنف الأسري بالتحصيل الدراسي لدا تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، ولهذا الغرض أختيرت عينة قوامها 80 تلميذ وتلميذة يدرسون في متوسطة بوحلاس مسعود بتاسوست، وقد تم الإعتماد على الإستبيان تحققت فيه شروط الصدق والثبات، قائم على محورين أساسين هما:

- العنف البدني الموجه نحو الأبناء داخل الأسرة وعلاقته بتحصيلهم الدراسي
- العنف اللفظي الموجه نحو الأبناء داخل الأسرة وعلاقته بتحصيلهم الدراسي

كما اتبعنا في دراستنا على المنهج الوصفي ولا ننسى كذلك على مجموعة من الدراسات، وبعد حساب الخصائص السيكومترية والـspss توصلنا إلى مجموعة من النتائج بينت أن هناك علاقة بين العنف الأسري والتحصيل الدراسي لدى التلاميذ.

وفي الأخير توصلنا إلى مجموعة من الإقتراحات.

Summary:

The aim of this study was to find out the relationship between family violence and the educational attainment of the students of the intermediate education trip. For this purpose, a sample of 80 students and students studying in the middle of Buhlas Mas'ud was chosen. The questionnaire was based on two basic axes:

- Physical violence directed towards children within the family and its relation to their academic achievement

- Verbal violence directed at children within the family and its relation to their academic achievement.

As we followed in our study on the descriptive approach, we did not forget about a series of studies. After calculating the psychometric and spss characteristics we reached a set of results that showed that there is a relationship between family violence and student achievement.

Finally, we came up with a set of suggestions.

مقدمة

تعتبر الأسرة النواة الأولى في المجتمع، ومن أهم الجماعات التي تساهم في نمو الفرد مند ولادته، فلها دور كبيرا على تنشأته و تطوير شخصيته ونموه، فالطفل يتلقى أولى دروسه وقيّمه من الأسرة، فمن واجب الأسرة العمل على تنمية شخصية الطفل ومواهبه وقدراته العقلية وتوفير كل متطلبات الحياة ولأساليب التنشئة الوالدية أهمية كبيرة في رفع أو خفض دافعية الطفل نحو الدراسة، وكذلك طريقة التعامل الجيدة تؤثر بالإيجاب على رفع شخصية الأبناء والعكس بالنسبة للأسرة التي تسودها النزاعات والخلافات والمشاكل الأسرية واعتمادها على أسلوب العنف والقوة في تربية أبنائهم، ينتج في ظل هذا مشكلات تمس شخصية الطفل وبالدرجة الأولى على مردوده الدراسي.

ونحاول من خلال دراستنا التي تتمحور حول العنف الأسري بالتحصيل الدراسي ولمعرفة العلاقة بينهما قمنا بإجراء هذه الدراسة اعتمادا على جانبين: الجانب النظري والجانب التطبيقي، حيث قمنا بتقسيم هذه الدراسة إلى خمسة فصول وقد جاءت هذه الدراسة حسب الخطة الموالية:

الفصل الأول: جاء تحت عنون الإطار المنهجي للدراسة وتضمن إشكالية الدراسة، أهمية الدراسة، أهداف الدراسة وأسباب اختيار موضوع الدراسة، تليها مصطلحات الدراسة والدراسات السابقة التي لها علاقة بمحتوى دراستنا، وأخيرا الفرضيات المتعلقة بالدراسة.

الفصل الثاني: جاء تحت عنوان العنف الأسري: حيث أشرنا فيه إلى تعاريف العنف الأسري، أنواعه، مظاهره، أسبابه والآثار الناجمة عنه، إضافة إلى أهم النظريات المفسرة له.

الفصل الثالث: تحت عنوان التحصيل الدراسي تحدثنا فيه عن تعاريف التحصيل الدراسي والعوامل المؤثرة فيه، أهميته، أهدافه، مبادئه، وفي أخر الفصل تطرقنا إلى أهم النظريات المفسرة له

الفصل الرابع: الذي تمحور حول الإجراءات المنهجية للدراسة: تضمن هذا الفصل مجالات الدراسة، منهج الدراسة وكذا العينة ومجتمع الدراسة وأدوات جمع البيانات وأخرا الأساليب الإحصائية المتبعة في الدراسة

الفصل الخامس: تمحور حول تحليل ومناقشة نتائج الدراسة: تناولنا فيه تحليل وتفسير البيانات ومناقشة نتائج الدراسة

الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

1- تحديد الإشكالية

2- أهمية الدراسة

3- أهداف الدراسة

4- أسباب الدراسة

5- مصطلحات الدراسة

6- الدراسات السابقة

7- فرضيات الدراسة

خلاصة الفصل

أولا: مشكلة الدراسة :

يعتبر العنف من الظواهر السلبية التي باتت تمس المجتمعات اليوم بسبب السرعة الكبيرة في التغيرات الاجتماعية والضغوط الحياتية التي يعاني منها الفرد .

وللعنف عدة أشكال ومن بينها العنف الأسري أو ما يطلق عليه "الإساءة الأسرية"، وهو أشهر أنواع العنف البشري انتشارا في زمننا هذا، فمضمونه هو عنف الآباء والأمهات فيما بينهم وضد أبنائهم، أو عنف الأبناء فيما بينهم، فصلاح الأسرة وفسادها من فساد المجتمع، وعلى اثر هذا يحمل العنف جميع معاني التوتر والانفجار والقلق والحيرة والإحباط، وتنعكس هذه المشاعر على السلوك العنيف والعنف يحدث نتيجة المواقف الاجتماعية المختلفة والقيم الثقافية ومضامينها العامة المتصارعة، وتضارب مصالح وأهداف الأفراد ومن تم الجماعات وما يترتب عن ذلك من الخروج على القواعد والأعراف المألوفة وإتباع الأنماط السلوكية غير المرغوبة من قبل السياج الاجتماعي والثقافي للمجتمع ككل، تنشأ تمت صراعات واختلافات بين الأجيال المختلفة في القيم الثقافية السائدة، فالأسرة هنا لا تقتصر مهمتها على توفير ضروريات الحياة من مأكل ومشرب وملبس، بل تتعدى إلى مساعدة الطفل على التكيف والانتماء وإعداده لعملية التعليم والتحصيل الدراسي داخل المدرسة. وهذا من خلال توفير الجو الأسري المناسب الذي يساعد على تحقيق طموحاته في الحياة الاجتماعية ،ونموه نموا سويا يعود عليه بالإيجاب، فكل أسرة تقوم بدورها فهي بذلك تساعد في بناء شخصية متزنة لأبنائها سويا .

و لاشك أن الأسرة التي تسودها المشاكل واللاتفاهم بين الزوجين وكثرة الخلافات والشجار الدائم أمام الأبناء من شأنه أن يؤثر على الأطفال وعلى سلوكهم وشخصيتهم ، وقد يجعلهم يعانون من عدة اضطرابات نفسية أو تربوية أو اجتماعية، مما قد يؤثر على المردود الدراسي لهؤلاء الأبناء. وعليه فإن مشكلة العنف الأسري أصبحت أهم المسائل الاجتماعية التي يعاني منها المجتمع الجزائري.

وللتعرف على واقع هذه الظاهرة والخروج بحلول ناجحة تساعد الأسرة على إعداد أبنائها لعملية التعليم ورفع مستوى تحصيلهم الدراسي، جاءت هذه الدراسة لمعرفة العنف الأسري والتحصيل الدراسي للتلاميذ .

محاولة الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

- **هل توجد علاقة بين العنف الأسري والتحصيل الدراسي للتلاميذ؟**

والذي تندرج تحته مجموعة من التساؤلات الفرعية التالية:

- ❖ هل توجد علاقة ارتباطية بين العنف البدني الموجه نحو التلاميذ على التحصيل الدراسي للتلاميذ؟
- ❖ هل توجد علاقة ارتباطية بين العنف اللفظي الموجه نحو التلاميذ على التحصيل الدراسي للتلاميذ؟

ثانيا: أهمية الدراسة

تتبع أهمية دراسة ظاهرة العنف الأسري من عدة أبعاد مختلفة ويمكن تلخيصها في النقاط التالية:

1- معرفة أبعاد ظاهرة العنف الأسري والأسباب والدوافع وأثارها السلبية وتداعياتها الكبيرة على الأسرة والمجتمع.

2- رفع مستوى ثقافة المجتمعات الإنسانية.

3- أكثر ضحايا العنف الأسري من النساء والأطفال يمثلون أكثر من ثلثي المجتمع تقريبا وهو الأمر الذي يستلزم حمايتهما من العنف والقسوة والإيذاء بمختلف أشكاله.

4- وضع الآليات والتصورات المناسبة للحد من ظاهرة العنف الأسري بمختلف أنواعه وأشكاله.

ثالثا: أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف المهمة والرئيسية وهي:

1- التعرف على العلاقة بين العنف الأسري والتحصيل الدراسي.
2- إيجاد العلاقة بين العنف البدني الموجه نحو التلاميذ والتحصيل الدراسي.
3- إيجاد العلاقة بين العنف اللفظي الموجه نحو التلاميذ والتحصيل الدراسي.
4- معرفة ظاهرة العنف الأسري بكافة أشكاله وأنواعه.

رابعا: أسباب اختيار الموضوع

لكل دراسة علمية أو بحث مجموعة من الأسباب التي تجعل الباحث يهتم بدراساته ومن بين هذه الأسباب نجد الأسباب الموضوعية.

الأسباب الموضوعية

1- تفشي ظاهرة العنف الأسري في المجتمع وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.
2- المساهمة في زيادة الرصيد المعرفي للطلبة حول الظاهرة المدروسة.
3- محاولة التعرف على الأساليب المعتمدة من طرف الوالدين وعلاقتها بعملية التحصيل الدراسي.
4- إنجاز مذكرة حسب منهجية علمية لنيل شهادة الليسانس في علم النفس التربوي.

خامسا: فرضيات الدراسة

5-1- الفرضية الأساسية

- توجد علاقة بين العنف الأسري والتحصيل الدراسي للتلاميذ.

5-2- الفرضيات الجزئية

- ❖ توجد علاقة ارتباطية بين العنف البدني الموجه نحو التلاميذ على التحصيل الدراسي للتلاميذ.
- ❖ توجد علاقة ارتباطية بين العنف اللفظي الموجه نحو التلاميذ على التحصيل الدراسي للتلاميذ.

سادسا: مصطلحات الدراسة

1- مفهوم العنف

أ- **لغة:** اشتق مفهوم العنف من الكلمة اللاتينية VISE بمعنى القوة وكلمة ALTUS بمعنى يحمل وعلى ذلك فإن الكلمة في مفهومها العام تعني حمل القوة اتجاه شيئ ما أو شخص ما أو آخرين.(مدحت أبو النصر 2008، ص23)

ب- إصطلاحا: عبارة عن ممارسة القوة البدنية لإنزال الأذى بالأشخاص والممتلكات كما أنه الفعل أو المعاملة التي تحدث ضررا جسيما أو التدخل في الحرية الشخصية. (عبد المحسن بن عمار 2008، ص05)

تعريف علماء النفس: هو مدى واسع من السلوك الذي يعبر عن حالة انفعالية تنهي بإيقاع الأذى أو الضرر بالآخر سواء كان فردا أم شيئا أو تحطيم الممتلكات وقد يصل ذلك إلى التهديد بالقتل.

كذلك يرى علم النفس أن العنف هو سلوك غريزي مصحوب بالكراهية وحب التدمير هدفه تصريف الطاقة العدائية المكبوتة اتجاه الآخرين على التسامي أو لإعادة ضبط النفس.(مدحت أبو النصر 2008، ص28)

اصطلاحا: هو أي سلوك موجه يهدف إيذاء شخص أو أشخاص آخرين لا يرغبون في ذلك ويحالون تفاديه.(الدكتور محمد المهدي استشاري الطب النفسي http://www.elazayem.com/new.page138.htm)

اصطلاحا: هو عبارة عن سلوك عدواني بين طرفين متصارعين يهدف كل منهما إلى تحقيق مكاسب معينة أو تغيير وضع اجتماعي معين. (محمد بيومي 1992 ، ص100)

اصطلاحا: العنف ليس الضرب باليد والتراشق بالصواريخ أو تفجير السلاح النووي فقط، فهذا أقصى جرعات العنف ولكنه طيف متحرك من الإمكانيات والسلوكات، يتأرجح من الفكرة إلى الفعل فالحروب تبدأ في الرؤوس قبل سل السيوف والكراهية وتبرمج الوجه الحاقد واللفظة السامة ومد اليد واللسان بالسوء. (خالص حلبي 1998، ص136)

* **التعريف الإجرائي:** هو كل سلوك عمدي موجه نحو هدف، سواء لفظي أو غير لفظي مواجهة الآخرين ماديا ومعنويا، وهو مصحوب بتعبيرات تهديدية وله أساس غريزي.

العنف الأسري

تعريف الأسرة لغة: الأسرة بالضّم الدرع الحصين والأسرة من الرّجل الرهط وعشيرته لأنه يتقوى بهم كما قال الجوهري، وقال ابو جعفر النحاس الأسرة بالضم أقرب الرجل من أبيه. (حمدي أحمد بدران 2013، ص27)

اصطلاحا: الأسرة عبارة عن جماعة من الأشخاص تربطهم روابط الزواج أو الدم يكونون فيها واحدا ويتفاعلون مع بعضهم البعض في إطار الأدوار الاجتماعية المحددة كزوجة أو زوج وأب وأم وابن وابنة وأخ وأخت. (زكي إحسان وآخرون 1980، ص20)

اصطلاحا: يعرفها أرسطو الأسرة أول اجتماع تدعو إليه الطبيعة حيث ينظر إلى الأسرة على أساس وظيفتها وتحقيق اشباع الدوافع الأولية للأفراد واستمرار بقاء الأفراد من جهة أخرى. (محمد حسن الشناوي وآخرون 2001، ص35)

* **التعريف الإجرائي:** هي أول وسط طبيعي للفرد يعيش فيه بشكل جماعي وتعتمد على مجموعة من المصطلحات والمفاهيم التي يتفق عليه العقل الجماعي وقواعدها ومبادئها، وهي الوحدة الوظيفية المكونة من زوج وزوجة وأبناء يرتبطون معا برباط الدم وأهدافه المشتركة.

التحصيل الدراسي

مفهوم التحصيل:

لغة: حصل الشيء تحصيلا وحاصل الشيء ومحصوله وتحصيل الكلام هو رده إلى محصوله. (علي بن هاديم وآخرون 1991، ص20)

لغة: كلمة تحصيل من الفعل يحصل، حصل العلم أو المعرفة أو حصل المعلومات أي اكتسب واستوفى. (أنطوان نعمة 2000، ص294)

اصطلاحا: التحصيل هو الحصول على المعارف والمهارات. (فاخر عاقل 1977، ص19)

* **التعريف الإجرائي:** هوكل ما يحصل عليه الفرد المتعلم من معلومات وفق برنامج معد يهدف إلى جعل المتعلم أكثر تكيفا مع الوسط الاجتماعي الذي ينتمي إليه، بالإضافة إلى إعداده للتكيّف مع الوسط المدرسي بصورة عامة.

سابعا: الدراسات السابقة

تعتبر الدراسات السابقة خطوة هامة في الإحاطة بالتساؤلات التي يبني بها الباحث موضوع دراسته ومن بين هذه الدراسات التي تطرقنا إليها:

1-دراسة سيروت وتيفان (1961):

هي دراسة تحت عنوان "العلاقة بين الوالدين والأبناء كما يدركها الأبناء وعلاقة ذلك بالتوافق الطفل"، كانت العينة قوامها 102 من سن (9-10 سنوات) أيدت نتائج البحث الفرضي الذي مؤاده أما الطفل حسن التوافق يدرك العلاقة بينه وبين والديه بأنها حسنة وتقترب من المثالية أما الطفل الشيء التوافق يدرك أن العلاقة سيئة وبعيدة عن المثالية.

2-دراسة الإتحاد العالمي لتقييم التحصيل (1963):

وهي من بين الدراسات التي قام بها الإتحاد الدراسة التي بدأت عام 1963 واستغرقت 04 سنوات بعنوان "العلاقة بين تحصيل طلاب المرحلة الثانوية في الرياضيات وبين عدة متغيرات في إثنا عشر دولة وهي: إنجلترا، السويد، أستراليا، أمريكا، فرنسا، فنلندا، ألمانيا، هولندا، اسكتلندا، إسرائيل، وهدفت لمعرفة تحصيل الطلبة في الرياضيات وعلاقته بعدة متغيرات وكانت النتيجة العامة أن هناك علاقة إيجابية بين الطبقة الاجتماعية والتحصيل الدراسي، فطلاب العائلات ذات المستوى المهني فاقت غيرها دراسيا من الطلاب.

وفي مطلع عقد الثمانينات قام الاتحاد بسلسلة دراسات مقارنة ثانية للتحصيل الدراسي في أكثر من عشرين دولة في الرياضيات والعلوم وقد وجد من خلال هذه الدراسات أن عقدين من الزمن شهدا تغيرا في المناهج والتنظيمات والأهداف التقنية في الدول التي شاركت في المشروعين وهي ثمان دول، قد أبرزت هذه الدراسات أهمية المناهج والتفاعل في الفصل الدراسي بدرجة تقارب أهمية المستوى الاجتماعي والاقتصادي للأسرة.

3-دراسة انطوان رحمة (1965):

دراسة "انطوان رحمة" 1965، أجريت هذه الدراسة لمعرفة أثر معاملة الوالدين في تكوين شخصية الأبناء وكانت عينة الدراسة مكونة من 159 من الذكور تتراوح أعمارهم بين 16 و19 سنة ومن مستويات ثقافية واقتصادية واجتماعية مختلفة ، وقد توصل الباحث إلى أن هناك علاقة ارتباطية ذات دلالة بين أساليب المعاملة وسمات الشخصية لدى الأبناء مع اختلاف في درجة هذه العلاقات، كما أوضحت النتائج وجود ارتباط بين أنماط الرعاية الوالدية كما يدركها الأبناء وهي شدة المعاملة والاهتمام بين الانطواء والانبساط وقوة الأنا عند الأبناء.

4- دراسة "نبيل حميدشة سنة 1995":

دراسة قام بها "نبيل حميدشة" بعنوان "بعض الظروف المؤثرة في التحصيل الدراسي للتلاميذ والآداء البيداغوجي للأستاذ" أجريت ببعض إكماليات ولاية سكيكدة سنة 1995 لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التنمية بجامعة منتوري بقسنطينة وذلك لمعرفة العلاقة الإرتباطية بين الواقع المعيشي للمعلم والتلميذ والتحصيل العلمي لهما:

– وقد اشتملت الدراسة على نوعين من العينات من ثلاثة مؤسسات تربوية متمثلة في:

* عينة خاصة بالتلاميذ: مجموع العينة 15% من مجموع التلاميذ السنة الثالثة متوسط من كل مؤسسة.

* عينة خاصة بالمعلمين: مجموع العينة 50% من مجموع الأساتذة لكل مؤسسة.

وذلك انطلاقا من الفرضيات التالية:

- الظروف الإجتماعية التي يعيشها التلميذ تعتبر عاملا مساعدا ومحفزا على المردود العلمي الجيد.
- الظروف الإجتماعية التي يعيشها كل من المعلم والتلميذ داخل المدرسة تعتبر عاملا مساعدا لهما على المردود العلمي والتحصيل الدراسي.

وقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي لأنه يتماشى وطبيعة الدراسة من خلال محاولة التعرف على الظروف التي تعرقل عملية التعليم عند المعلم وتأثيرها على المردود العلمي للتلميذ والظروف التي تأثر على التحصيل الدراسي وذلك بالإستعانة بأدوات البحث العلمي المتمثلة في الملاحظة، المقابلة والإستمارة.

وقد توصلت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج المتمثلة في:

* النتائج التي أسفرت عنها الدراسة كانت مؤدية للفروض حيث تبين أن الظروف الاقتصادية التي يعيشها المعلم والمتمثلة في: الراتب والسكن، اكتظاظ الأقسام، القوانين التي تسير العملية التربوية ونقص الوسائل التربوية كالمراجع لها علاقة بمردوده العلمي مع التلاميذ.

كما توصلت الدراسة إلى جملة من الظروف والعوامل التي تلعب دور المحفز على التحصيل الدراسي الجيد للتلاميذ إضافة إلى الظروف الأخرى التي تعرقل التلميذ على التحصيل الجيد وتتمثل الظروف المحفزة في مذاكرة التلميذ لدروسه في البيت قبل أن تتراكم عليه؛ حيث نجعله مستعدا للإختبارات الفجائية وأيضا تدعيم الأسرة لمجهودات التلميذ والمتابعة الدورية للتلاميذ من طرف الأولياء للمدرسة وتحصيل التلميذ الدراسي، أما بالنسبة للظروف المعرقلة للتلميذ داخل الفصول الدراسية تتمثل في طرائق التدريس ومعاملة المعلم وغيرها من الظروف.

5– دراسة محمد بن عبد الله المطوع(2006):

قام بها "محمد بن عبد الله المطوع" بعنوان "العلاقة بين العنف الأسري اتجاه الأبناء والسلوك العدواني لديهم " بثانوية في مدينة الرياض العربية السعودية سنة 2006م، هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين العنف الأسري اتجاه الأبناء والسلوك العدواني لديهم في مدارسهم الثانوية، وتألفت عينة الدراسة من 1320 طالب سعودي (ذكور) من المستويات الثلاثة منهم 158 طالب ممن صنعهم المرشدون على أنهم عدوانيين والباقون عددهم 162 طالب ولقد استخدم الباحث العينة العشوائية العنقودية.

كما استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي الإرتباطي المقارن منهج الفروق بين المجموعات لمناسبتها لهذه الدراسة.

أما بالنسبة لأدوات جمع البيانات نظرا لطبيعة الموضوع استخدم الباحث أداتين تتمثل الأولى في استبانة البيانات العامة تتضمن معلومات من الطالب (شخصية)، والثانية تتمثل في مقياس العنف الأسري وذلك لمحاولة التعرف على مدى إدراك الأبناء للعنف الأسري.

حيث أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين العنف الأسري والسلوك العدواني لدى الأبناء في مدارسهم كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين الأبناء العدوانين وغير العدوانيين في العنف الأسري لصالح الأبناء العدوانيين، وبينت أيضا وجود علاقة ارتباطية سالبة بين بعض المتغيرات الديمغرافية والعنف الأسري، وهي تعليم الأب ودخله، إلا أن الدراسة لم نجد لا علاقة ارتباطية بين كل من مستوى تعليم الأم ودخلها، عمل الأبوين والعنف الأسري اتجاه الأبناء.

6-دراسة "بن حسان زينة (2007):

دراسة ميدانية قامت بها "بن حسان زينة" بإكماليتي بارة لخضر و 05 جويلية بقالمة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع -تخصص خدمة اجتماعية- جامعة 08 ماي 1945 قالمة، 2007.

تناولت هذه الدراسة إحدى الظواهر الاجتماعية الخطيرة والمتمثلة في ظاهرة العنف وخاصة الممارس من طرف التلاميذ في الوسط المدرسي، والهدف من هذا البحث الكشف عن مختلف أشكال ومظاهر عنف التلاميذ وعلاقتها بتدني وانخفاض التحصيل الدراسي، وتتمثل فرضيات الدراسة في:

1- يأخذ العنف التلاميذ مظاهر وأشكال مختلفة.

2- العنف الممارس من طرف التلاميذ يؤدي إلى انعكاسات سلبية على التحصيل الدراسي.

3- إن الآليات المدرسية المستعملة للتقليل من ظاهرة العنف عند التلاميذ تعرف العديد من النقائص والسلبيات مما يؤثر على فعالياتها في مواجهة هذه الظاهرة.

وتم اختيار العينة بطريقة عشوائية، إذ تم استجواب الفاعلين التربويين داخل الإكماليتين، وتضم كل من الأساتذة ورؤساء الأقسام وعددهم 35، الفريق الإداري وعددهم 14 (مديرين، مستشارين التوجيه، مستشارين التربية، 08 مساعدين تربويين)، ليصل العدد الإجمالي للمبحوثين إلى 49 مبحوث.

وقد استخدمت هذه الدراسة منهج البحث الوصفي الذي مكن من وصف الظاهرة موضوع الدراسة والتعرف على حقيقتها كما يساعد على تحليل وتفسير البيانات المتحصل عليها.

حيث استعملت هذه الدراسة أدوات لجمع البيانات والمعلومات تتمثل في:

أ- **الملاحظة:** تم استخدام الملاحظة البسيطة حيث تم الوقوف على بعض الأشكال والمظاهر التي تأخذها ظاهرة العنف ما بين الساعات وعند الخروج من الأقسام وأمام المؤسسة.

ب- **المقابلة:** تم استخدام المقابلة المقننة مع الأساتذة ورؤساء الأقسام والإداريين لمعرفة أرائهم حول هذه الظاهرة.

ج- **الإستمارة:** وجهت للأساتذة مسؤولي الأقسام والإداريين وتوصلت النتائج إلى أن العنف الممارس من طرف التلاميذ يأخذ أشكالا متعددة تتمثل في العنف بين التلاميذ، عنف اتجاه الأساتذة، عنف اتجاه الإدارة، عنف اتجاه الممتلكات وكل شكل من هذه الأشكال.

- يبرز في مظاهر متعددة، العنف الجسدي، العنف اللفظي، العنف المعنوي، وكلك تحطيم وتشويه الممتلكات وهذه الأشكال والمظاهر لها انعكاسات سلبية على التحصيل الدراسي وتتمثل في:

- إعاقة السير الحسن للدروس.
- ضعف اهتمام التلاميذ بالدراسة من خلال ضعف التركيز والانتباه.
- عدم الإهتمام بأداء الواجبات المدرسية باستمرار.
- عدم تحضير الدروس ونقص المشاركة في النشاطات المدرسية.
- الغياب المتكرر والتأخر في الحضور.

7- دراسة "كريمن":

دراسة "كريمن" هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الاتجاه العام للطلبة نحو العنف على عينة متعددة الطبقات حيث تم اختيار 236 مشتركا وكانت أهم نتائج الدراسة هي أن: المستوى الاقتصادي والاجتماعي يؤدي دورا مهما في تشكيل الاتجاهات نحو استخدام العنف وان الشباب الذين ينتمون إلى الأسر ذات المستوى الاجتماعي والاقتصادي المتوسط أقل توجها واستخداما للعنف من الشباب الذين ينتمون للأسر الفقيرة أو ذات الدخل المحدود.

التعقيب على الدراسات:

من خلال الإطلاع على الدراسات السابقة توصلنا للعديد من الملاحظات والإستنتاجات منها:

- ✓ أكدت الدراسات على وجود أنماط متعددة للعنف الأسري وكيفية تأثيرها على شخصية المراهق.
- ✓ استفدنا من حيث الطريقة والإجراءات التي قاموا باتباعها في تحقيق أهداف الدراسة.
- ✓ اتفاق غالبية الدراسات على أهمية موضوع الدراسة كونها من المواضيع المتجددة في واقع العنف الأسري.
- ✓ استفدنا من الدراسات السابقة على التوافق اللغوي والإصلاحي .
- ✓ استخدمناها كأساسي علمي استندت عليه في أهدافها وفروضها.

من خلال عرض مجموعة من الدراسات التي لها علاقة مع موضوع بحثنا استطعنا ان نستفيد من ناحية إجراءات الدراسة حيث قمنا:

أ- تحديد الهدف من الدراسة: حيث هدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين العنف الأسري والتحصيل الدراسي للتلاميذ.

ب-بناء الأداة من خلال الإطلاع على مختلف جوانب الموضوع والدراسات السابقة.

الفصل الثاني: العنف الأسري

تمهيد

1- تعاريف العنف الأسري

2- أنواع العنف الأسري

3- مظاهر العنف الأسري

4- أسباب العنف الأسري

5- آثار العنف الأسري

6- النظريات المفسرة للعنف الأسري

خلاصة الفصل

تمهيد

تعد مشكلة العنف الأسري من أعقد وأصعب الظواهر التي تواجه الإنسانية حاليا، حيث قد تجدر وتغلغل في أعماقها وأصبح يهدد كل كيانها التي تعاني من العنف باستمرار، فقد تعددت أشكاله وأسبابه ومظاهره إلا أن مضمونه وسمته الأساسية واحدة ألا وهي إلحاق الأذى بالآخرين سواء كان الضرر مادي كالممتلكات أو معنوي كالأفراد.

1- تعريف العنف الأسري

يعرفه حمدي احمد عبد الحافظ بدران سنة 2009 أنه أي فعل قائم على القوة والإيذاء البدني وهو يختلف بذلك عن الإساءة، فالإساءة تتمثل في صور متنوعة من الإيذاء البدني والنفسي واللفظي والجنسي، في حين أن العنف يقتصر فقط على الجوانب البدنية مثل أفعال الضرب، فالاعتداء البدني يعد شرط أساسي لوصف السلوك بالعنف ويقصد بالعنف الأسري عنف الآباء والأمهات فيما بينهم وضد أبنائهم وعنف الأبناء فيما بينهم ، وهو عنف بدئي يترك أضرارا عديدة. (حمدي أحمد عبد الحافظ بدران 2009، ص35)

كما عرّفه روبرت سنة 2006 أنه الهجوم على شخص ما، أو الإساءة إليه، سواء كانت إساءة مادية أو معنوية.(عادل إسماعيل عبد الرحمان 2006، ص22)

وأيضا عرّفه شيل وبولوك سنة 2007 أنه الطفل الذي يتعرض لانتهاكات شاملة ومستمرة من الآباء. (كاظم الشيب 2007، ص21)

* **وعليه نستنتج أن العنف** هو سلوك يتضمن استخدام القوة في الاعتداء على شخص آخر مسببا له أضرار جسدية، نفسية، أو اجتماعية.

2- أنواع العنف الأسري

يتضمن العنف الأسري أشكال عديدة من بينها:

2-1- العنف بين الزوجين: يشير إلى قيام أحد الزوجين باستعمال التهديد والتخويف والضرب وكل وسيلة ممكنة لمراقبة الطرف الآخر وفيه يتعرض أحد الزوجين لأي فعل أو عمل عنيف، كالقيام بالإهانة، التهديد أو اللجوء إلى أمور تدخل في نطاق هذه الممارسة. (رجاء مكي وآخرون 2008، ص103)

حيث تشير مديحة أحمد عبادة إلى وجود عدة أشكال للعنف بين الزوجين تتمثل في:

أ- **العنف المعنوي:** يتجلى في الخيانة الزوجية من قبل الزوج أو الزوجة، كذلك يتضمن تجاهل الزوج للرغبات الجنسية لزوجته، وتوجيه لها الشتائم والإهانةات وتحقيرها والسخرية منها أمام الآخرين وتهديدها بالطلاق أو الهجر أو حرمانها من أبنائها.

ب-عنف اقتصادي: من مظاهره الاستيلاء على دخل الزوجة العاملة ومصادرة حقها في الاستقلال الاقتصادي ومنعها من العمل وسلب أموالها التي قد تكون حصلت عليها بالميراث، وعدم الإنفاق عليها في الوقت الذي تمنع فيه من العمل. (مديحة أحمد عبادة وآخرون 2008، ص50)

ج- عنف اجتماعي: يعتبر العنف الاجتماعي من أقوى أنماط العنف الذي تتعرض له المرأة ومن مظاهره عدم إشراكها في القرارات الأسرية، إضافة إلى عدم إتاحة الفرصة لها للتعبير عن رأيها أو رغباتها وحرمانها من حقها في الاعتراض وحجز حريتها الشخصية.

د- العنف الجسدي: وهو نمط قاسي من أنماط العنف الذي يستخدمه بعض الرجال مع النساء، ويأخذ شكل الضرب والرفس والدفع، والذي يترك آثاره الجسمية واضحة على جسد المرأة، هذه الآثار ربما تكون أثار دائمة لا يمكن أن تنساها أو تتجاهلها، لأنها تؤثر في نفسيتها بشكل كبير.

2 -2- العنف الأسري الموجه ضد الطفل

يقصد به تعرض الطفل بطريقة مباشرة أو غير مباشرة للعنف من طرف الأهل أو أحد القائمين على رعايته، مما يتسبب له بأضرار تهدد أمنه ونموه بشكل سليم ، إذ أن الطفل من المفترض أنه يعيش في بيئة آمنة تساعده في بناء شخصيته متوازنة من كافة النواحي، لكننا نجد أن هذا المحيط يصبح مهدد لنموه وأمنه إذا وجد به عنف خاصة، إذا كان يمارس ضده ويأتي هذا العنف في صور عديدة نذكر منها:

أ- **عنف جسدي:** هو سلوك أو فعل يرمي إلى إلحاق الضرر والأذى الجسمي بالطفل عن قصد وعمد من طرف الوالدين أو من طرف أحد الأشخاص القائمين على رعايته.

كما يرى كل من محمد نبيل وأسماء عبد المنعم أن العنف البدني هو استخدام القوة بالقصد... بهدف إيذاء الطفل وإحداث الضرر له. (طه عبد العظيم حسين، 2007، ص150)

هذا لنوع من العنف يتضمن الركل، الدفع، العض باستخدام لأدوات كالعصى أو الحزام إضافة إلى القيام بخنقه أو إغراقه تحت الماء، ويعتبر من أكثر أنواع العنف وضوحا، وذلك أن أثاره تبدو واضحة ومرئية على جسم الطفل كالخدوش والحروق وغيرها، وقد تحدث أضرار أخرى داخلية لا تكون واضحة للعيان، العظام المكسورة والنزيف وتمزق الأنسجة.

وهناك العديد من المؤشرات الجسمية والسلوكية التي تذل على حدوث عنف جسدي ضد الطفل فالمؤشرات الجسمية تتمثل في ظهور كدمات وجروح على الوجه، الشفاه، العينين وحروق على الذراع أو الأرجل وكسور في العظام.

كذلك يلاحظ تغيرات في أنماط السلوك كالعدوانية وتجنب تكوين علاقات مع الآخرين، ويمكن الإشارة إلى أن العقاب الجسدي بغرض التأديب يختلف عن العقاب الجسدي بغرض الإيذاء، فالنوع الأول لا يحدث دائما وإنما أحيانا، كما أنه لا يكون مصحوبا بانفعالات قوية من الآباء بينما النوع الثاني يحدث بصفة متكررة، ويكون مصحوبا بغضب وانفعال شديدين.

ب- عنف نفسي: نقصد به كل سلوك من شأنه إيذاء مشاعر الطفل وإحساسه بذاته، ويتعارض مع صحته النفسية ونموه الاجتماعي، ويؤثر في بنائه النفسي، ويتضمن هذا العنف أشكال منها:

- **النبذ:** يشير إلى عدم قيام الوالدين بتلبية حاجات الطفل إضافة إلى عدم تقدير مشاعره وسلوكه كأن يرفضان مساعدته في القيام بشيء ما، أو قد ينادى بأسماء تحط من قدره، كذلك القيام بإذلاله وإحراجه أمام الآخرين.

-**العزلة:** أي القيام بعزلة الطفل عمن يحبهم، كأن يترك في حجرة مظلمة لوحده ومنعه من التفاعل مع الأطفال الآخرين أو الكبار سواء كان ذلك داخل الأسرة أو خارجها، إضافة إلى منعه من المشاركة في النشطة الاجتماعية.

- **الإساءة اللفظية:** وهي تعد من صميم العنف اللفظي وتتضمن السب والشتم بألفاظ جارحة والتقليل من شأنه والمقارنة السلبية لقدرات الطفل وإمكاناته بالأطفال الآخرين.

ومن المؤشرات السلوكية لهذا النوع من العنف حدوث اكتئاب للطفل، إضافة إلى عدم قدرته على تكوين علاقات سليمة مع الآخرين.

2-3- عنف جنسي: ويقصد به قيام الراشدين بالاعتداء الجنسي على الطفل وملامسته ومداعبة الأعضاء التناسلية لديه، إضافة إلى عرض الصور والأفلام الفاضحة أمامه، وقد تكون الإساءة الجنسية تحدث في إطار الأسرة أو المؤسسات فداخل الأسرة قد يتعرض لمثل هذا النوع من العنف من قبل أحد

الأقارب كالوالدين، العم، الخال وغيرهم، أو قد يتعرض لها الطفل من طرف الغرباء أو الجيران أو من طرف أشخاص يثق فيهم المجتمع مثل المدرسين.

كما قد تعددت في بعض المؤسسات التي قد أعدت لحماية وتوفير الأمن للأطفال ويظهر هذا العنف في عدة أشكال منها:

- **لفظية:** كالمكالمات الهاتفية الفاحشة.
- **النظارة:** كمشاهدة بعض الأطفال للراشدين وهم يلبسون ملابسهم.
- **الخلاعة:** وتتضمن أخذ صور فوتوغرافية وهو في أوضاع جنسية فاضحة.
- **دعارة الطفل:** كدمج الطفل في سلوكات جنسية يهدف إلى الحصول على الكسب المادي.

ومن المؤشرات السلوكية لهذا النوع من العنف كالخوف، الاكتئاب، القلق، العدوانية إضافة إلى الشعور بالذنب. (طه عبد العظيم حسين، 2007، ص150)

3- مظاهر العنف الأسري

للعنف الأسري صور متعددة ومختلفة تتمثل في:

3-1- الاعتداءات النفسية والمعنوية: كالسب واللجوء إلى إهانة المعتدي عليه والحط من قيمته ورميه بألفاظ تحط من قدره أو تنال من شرفه أو شرف أهله، ثم دفعه إلى الانطواء وفقدان الثقة بالنفس أو استخدام التهديد اللفظي المستمر من قبل المعتدي نحو المعتدي عليه، ليحصل الأول على خضوع الطرف الثاني.

3-2- الإعتداءات الجسدية: كالضرب والتشابك بالأيدي، والتشاجر إحداث العاهات والصفع والكم والرفس، مما ينتج عنها جروح أو كسور أو إعاقة أو حتى القتل، وذلك حسب الطريقة المستعملة في العنف والتي تتراوح بين عنف باليد أو الرجل إلى استخدام الآلات الحادة كالسكين أو الحذاء أو السلاح القاتل.

3-3- الاعتداءات الجنسية: عبر إكراه المعتدي عليه كبيرا أو صغيرا أنثى أو ذكر على ممارسته الجنس أو القيام بأعمال جنسية فاضحة، ويعد الاغتصاب أخطر أنواع الاعتداءات العنيفة داخل الأسرة لشدة وقساوة الأضرار المترتبة والتي تقع على الضحية.

3-4- الاعتداءات وسوء المعاملة المادية والاقتصادية: فيحرم مثلا الزوج زوجته من مرتبها أو من مصروف المنزل أو يقطع عنها احتياجاتها المادية، أو يعتمد الوالدين إلى معاقبة أبنائهم و بناتهم عبر قطع المصروف عنهم أو عدم تلبية احتياجاتهم كالملابس أو متطلبات المدرسة.

3-5- الاعتداءات السلوكية والاجتماعية: عبر فرض المعتدي للعزلة الاجتماعية على أحد أفراد الأسرة أو العزلة عن محيط العائلة أو الأصدقاء أو تقييد حركة الأبناء من الاختلاط بالآخرين أو بأفرادهم من الأقارب أو الجيران، أو مراقبة حركة أفراد الأسرة وأفعالهم، وذلك من أجل فرض سلطة أسرية جائرة ومستبدة. (كاظم الشيب، 2007، ص31)

4- أسباب العنف الأسري

إن أي ظاهرة من ظواهر الحياة لا تتوفر إلا إذا توفرت أسبابها لذلك لا يمكن أن نقول أن العنف داخل الأسرة قد جاء من العدم، بل لأن هناك ظروف ساعدت على إيجاده ومن أهم هذه الأسباب نجد:

- انخفاض المستوى التعليمي والأمية داخل الأسرة وافتقار الأبوين إلى وسائل التربية الحديثة واللجوء إلى الضرب والتعنيف.
- غياب بعض عناصر الثقافة وسيطرت ثقافة التمييز بين الذكور والأثاث وتأكيد فكرة الضرب.
- انخفاض المستوى التعليمي والأمية التي تؤدي إلى افتقار الأبوين على الإلهام بوسائل التربية الحديثة لجوئهم إلى الضرب والتعنيف في التعامل مع أبنائهم عندما يخطئون.
- تدني الوعي بالعلاقات المختلفة داخل الأسرة وكيفية التعامل معها وغياب مهارات التواصل مع بقية أفراد الأسرة وكذلك الاعتقاد الخاطئ بأن العنف هو الحل الأنسب للمشكلات الأسرية وتربية الأبناء وتربية صحيحة. (خالد أحمد سلال، 2008، ص57)
- الزواج الذي ينشأ عن الطمع والكسب المادي فعندما لا يستطيع أحد الطرفين تحقيق هذه المكاسب تقع المشكلات بينهما.
- قد ترجع الأزمات الأسرية إلى إفرازات الحضارة الحديثة مثل تمتع المرأة بحرية مطلقة ، تذهب متى تشاء وتريد، وبالتالي قد تعرف الشيء الكثير عن الأسرة يدفع الزوج إلى الحد من تلك الحرية فينشأ عنه الخلافات الزوجية. (عبد الرحمان العيسوي، 2004، ص137)

- قد تعود إلى عدم نضج عقلية الزوج أو الزوجة بالدرجة الكافية كمواجهة أمور الحياة ويمكن إرجاع ذلك إلى الزواج المبكر في بعض الأحيان.
- وجود نوع من صراع القيم داخل الأسرة الواحدة حيث يتبنى الآباء قيم محافظة في حين يميل الأبناء إلى تبني قيم متحررة، ومن ثمة يميلون إلى التمرد ورفض قيم الآباء، الأمر الذي يؤدي إلى نشوب كثير من الخلافات التي قد ينجم عنها ممارسات عنيفة ضد الأبناء في الأسرة. (الكندري أحمد محمد 1998، ص205،206)

5- أثار العنف الأسري

للعنف الأسري أثار تتمثل فيما يلي:

5-1- العنف الأسري يعيق خطط التنمية: إن كل النظم الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية مرتبطة مع بعضها البعض عند التخطيط والعمل لبناء مشاريع تنموية بهدف تحقيق رفاهية وسعادة إنسانية، غير أن هناك معوقات لهذه التنمية من بينها المشكلات الأسرية لأن الأسرة هي المكون الأول للنظام الاجتماعي والحياة الاجتماعية وليس لأن مجموعة من الأسر المتفاعلة مع بعضها ، فإذا أصلحت الأسرة صلحت به بقية النظم الاجتماعية، وتأتي قضية العنف الأسري على رأس المشكلات الأسرية حيث تعاني منها معظم المجتمعات في عصرنا الحاضر إضافة إلى الخسائر الكبيرة الناجمة عنه، حيث قدرتها الرابطة الأمريكية في أوائل التسعينات بعشرة مليارات دولار وهي نفقات العلاج الطبي والنفسي والدعم والرعاية.

5-2- العنف الأسري يربك ويدمر القيم: إن العنف الأسري يحدث خلل في نسق القيم الثقافية والدينية التي يفترض على الجميع الامتثال بها الاحتكام إليها، كذلك يحدث اهتزاز وتشكيك بالأعراف الاجتماعية السائدة وذلك عندما يصدر الأبناء من سلوكات ومظاهر عنيفة تتنافى مع روح تلك القيم أو مع واقعية تلك الأعراف.

5-3- العنف الأسري ينتج الأمراض النفسية والمشاكل الاجتماعية: تشير الدراسات النفسية والاجتماعية أن العنف الأسري يحدث اضطراب وعقد نفسية كل فرد يعيش في أسرة يمارس أفرادها عنفا وتتمثل في ضعف الثقة بالنفس وحدوث اضطرابات في الشخصية وهي كالأتي:

- ❖ حدوث قلق بأنواعه المتعددة.

- ❖ لجوء الفرد إلى استخدام المخدرات والمسكرات.
- ❖ يخلق لديه عامل الخوف والرهبة من الآخرين وذلك يدفعه إلى اتخاذ قرارات خاطئة تؤثر على مستقبله.

ومما لا شك فيه أن التأثير الكبير لهذا العنف يكون على الطفل، فهو من جهة كأسلوب من أساليب الحلول للمشاكل التي يواجهها في حياته ومن جهة أخرى يبني نفسيته على الحقد الذي يحمله اتجاه من يعايشه من أهله ولاسيما عندما لا يستوعب دوافع القسوة. (كاظم الشيب 2007، ص31)

6- النظريات المفسرة للعنف الأسري

6-1- النظريات الاجتماعية

أ- نظرية التعلم الاجتماعي « نظرية اقتداء النموذج»: حدى بنا أن نقول: (أن نظرية التعلم الاجتماعي شاع استخدامها في تقييم وتأويل ظاهرة سوء معاملة الأبناء والعنف الأسري بأشكاله جسديا و جنسيا في العقود الأربعة الأخيرة، وقد دعمت هذا الاتجاه كل من ماري كريت ميد (عالمة إنسان أمريكية قديمة) وأشلي مونتاجو 1973 في تأكيدهما على تأثير الثقافة الاجتماعية في اكتساب الفرد سلوكه الاجتماعي ثم عزز هذا الطرح عالم النفس الأمريكي الحديث ألبرت باندورا في نقده لما جاء به كلا من سيغموند فرويد وروبرت اردي حول ما جاء به عن النزعة الغريزية وأثرها على ممارسة السلوك الاجتماعي، إذ قال عنهما أنهما جاءوا بفكرة مجردة وليست نظرية علمية. (معين خليل العمر، 2010، ص85).

لقد أشار ألبرت باندورا إلى أن السلوك العنيف ينتقل عن طريق ملاحظة و تقليد سلوكيات الأفراد من حوله، بمعنى أن الطفل المراهق عندما يشاهد والده يمارس عنف ضد أحد أفراد أسرته، فإنه يميل غالبا إلى تقليده لأنه يجد قوة و نفوذ أبيه سائدة على أفراد أسرته. (سليمة فيلالي 2004، 2005، ص84).

وكما يرى باندرو أن معظم سلوك الآخرين أن يتعلم كيفية إنجاز السلوك الجديد وقد حدد باندروا 1978 BANDROU ثلاثة مصادر رئيسية للسلوك العنيف للمجتمع الحديث، وتتمثل هذه المصادر في تأثير الأسرة والثقافة الفرعية والإقتداء بالنموذج الرمزي وهذه المصادر يمكن أن تسبب العنف بدرجات متفاوتة. (محمد سيد فهمي، 2016، ص 89، 90).

ب- النظرية التفاعلية الرمزية: من أبرز رواد هذا الاتجاه نجد كل "شارلزكوي مربرت ميد" حيث أكد أصحاب هذا الاتجاه أن للأسرة أهمية و دور كبير في تشكيل أنماط السلوك التي يكتسبها الفرد، فتفاعل

الأفراد مع بعضهم البعض داخل الأسرة له أثر كبير في تكوين أي سلوك أو أي قيمة معينة، وعليه فالعنف سلوك مكتسب ومتعلم عن طريق التفاعل، وأن الفرد يتعلمه بنفس الطريقة التي يتعلم أي نمط من أنماط السلوك الأخرى وذلك باستخدام الرموز وحسب هذا الاتجاه فإن الأسلوب الذي يتعلمه الفرد عن طريق عملية التنشئة الاجتماعية التي تقوم بها الأسرة باعتبارها المحيط الأول الذي يتربى فيه الطفل، ويكتسب من خلالها سلوكه، مثلا عند مشاهدة الطفل الصراعات وسلوكات العنف لدى العنف لدى الآباء فإنه يزداد احتمال اكتسابه لهذا النمط في السلوك.

كما يعتبر أصحاب هذا الاتجاه أن السوك العنيف جزء ضروري من الحياة، ونمط سلوكي يجب أن يتعلمه الأطفال خاصة الذكور ومن خلال عملية التنشئة الاجتماعية داخل الأسرة تحدث في مرحلة الطفولة، لأن الطفل في هذه المرحلة يكون في بداية تكوين شخصيته وذلك عن طريق اكتساب الطفل الخبرات والمهارات في الأسرة (منير كرادشة، 2009، ص61).

6-2- النظريات النفسية:

أ- **نظرية الإحباط:** يتزعم هذا الاتجاه "جوهن دولاند" وزملاءه حيث يرون أن شكل العدوان يكون مسبوق بحالة احباط، معنى ذلك حسب أنصار عذا الاتجاه أن المصدر الأساسي للسلوك العنيف يتمثل في تأخير أو تعطيل اشباعات، حيث تشير الدراسات للتطور في النمو النفسي والعاطفي للطفل أن السلوك العنيف يسبق إحساس الطفل بعدم قدرته على الحصول على ما يريد، والعجز عن إشباع رغباته خاصة عندما يشعر بعدم اهتمام الوالدين به، فإذا أصيب بالإحباط يلجأ إلى العنف، والقيام بسلوكات عنيفة مع الآخرين تعبيرا منه عن رفضه للأوضاع القائمة في الأسرة، كذلك قد يحدث ذلك عندما يكون هناك تمييز بين الأبناء داخل الأسرة كالتمييز بين الأخ الأكبر والأصغر وعليه فهذه النظرية تؤكد أن العنف يحدث عندما يفشل الفرد في تحقيق أهدافه وهو ناتج عن ضغوطات، واحباطات تنتج عن الحرمان وهذه النظرية حددت بعض العوامل التي تتحكم في العلاقة بين الإحباط والعدوان وهذه العوامل هي:

- العامل الذي يحكم استشارة العدوان مثل: كمية الإحباط أو عدد خبرات الإحباط.
- عامل الكف الأفعال العدوانية مثل العقاب.
- العامل المحدد لاتجاه العدوان كإزاحة العدوان.

إلا أنه يؤخذ على هذه النظرية رغم أنها تمتد بالتفسير المنطقي لأسباب ظهور العنف في المناطق المختلفة إلا أنها تفشل في تفسير أسباب وجود العنف لدى بعض أعضاء الطبقة العليا و أسباب عدم ظهور العنف لدى الكثير من الفقراء الذين هم أكثر عرضة للإصابة بالإحباط أو ربما أصيبوا فعلا. (عبدو سميرة وآخرون، 2010-2011 ، ص23،24).

ب-النظرية السيكولوجية والتفسير النفسي: ترتكز النظرية السيكولوجية النفسية على وجود مجموعة من الخصائص أو السمات النفسية التي تميز الأفراد الذين يتورطون في العنف الأسري، وتؤكد النظرية هنا أن المشكلة تنبع من تناقض بين متطلبات الثقافة التي يقرها المجتمع من ناحية، وبين النزاعات والفردية من ناحية أخرى، وتشير هذه النظرية بأن هؤلاء الأفراد الذين يتورطون غالبا بفعل العنف لديهم مستويات عالية من الاضطراب والقلق والفشل في عملية التكيف النفسي والاجتماعي ويرى أصحاب هذا الإطار النظري بأن العنف مشكلة ذات صيغ نفسية وليست كما يراها البعض، مشكلة ذات صيغ اجتماعية فطبيعة دوافع الإنسان كما يؤكد فرويد مرهونة بغرائز خاصة غريزة الحياة والموت وهي أصل كل أفعال العنف ويتسم الفرد العنيف حسب تفسيرات هذه المدرسة بانفعالاته وميله للشك وتغيب دالة الرشادة والعقلانية في سلوكه وفي تعامله مع الآخرين كما في الشكل المقابل(منير كرادشة، 2003 ، ص58،59).

خلاصة الفصل

يمكن القول أن العنف الأسري هو سلوك يحدث في الإطار الأسري وبين أفراده ويحدث أضرار مختلفة، وله أنماط وأشكال متعددة وتختلف النظرة لهذا الفعل من مجتمع لآخر، ولا يمكن أن نحكم على هذا السلوك بأنه شاد وغير مقبول قبل أن ننظر إلى المراحل والتطورات التي مر بها المجتمع وانعكاساتها عليه، وعلى العموم فإن هذا السلوك مهما اختلفت أسبابه ودوافعه إلا أنه يبقى كسلوك معبر عن وضعية معينة يعيشها هؤلاء الأفراد، ويؤثر العنف الأسري على نمو الأطفال من خلال ما يفرزه من ظواهر الضبط في شكل سلوكات تهدد الأفراد والمجتمع.

الفصل الثالث: التحصيل الدراسي

تمهيد

1- تعاريف التحصيل الدراسي

2- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

3- أهمية التحصيل الدراسي

4- أهداف التحصيل الدراسي

5- مبادئ التحصيل الدراسي

6- النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي

خلاصة الفصل

تمهيد

يعتبر موضوع التحصيل الدراسي من بين أكثر المواضيع تداولا في المجال التربوي نظرا لما يمثله من أهمية كبيرة التوجيهية وفي حياته الدراسية فهو دليل على مدى اكتساب التلميذ للمهارات والمعارف وعلى نجاحه أو فشله في مساره الدراسي ولهذا تهتم أسرة التلميذ بتحصيله، خاصة في امتحانات نهاية المراحل الدراسية، ومن بينها وأهمها امتحان شهادة الباكالوريا، فالتلميذ المقبل على هذا الامتحان في مرحلة فاصلة للوصول إلى الجامعة مما يجعل الأسرة تتابع تحصيله الدراسي وتعطي أهمية كبيرة له لأن التحصيل الجيد للتلميذ يعني نجاحه وانتقاله إلى الجامعة والتحصيل المتدني يعني فشل التلميذ ورسوبه، مما يؤثر على مساره الدراسي.

1- مفهوم التحصيل الدراسي

يعد التحصيل الدراسي من المفاهيم التي شاع استخدامها في ميدان التربية وعلم النفس التربوي بصفة خاصة ذلك لما يتمثله من أهمية في تقويم الأداء المدرسي للطالب، حيث ينظر إليه على أنه محل أساسي يمكن في ضوئه ومن خلاله تحديد المستوى الأكاديمي للطالب والحكم على حجم الإنتاج التربوي كما ونوعا.

ولقد تناول العديد من العلماء المختصين مفهوم التحصيل الدراسي بطرق مختلفة ولعل أبرز الاتجاهات في تحديد هذا المفهوم هو ربطه بمفهوم التعلم المدرسي، فقد استخدمت الإختبارات التحصيلية لتحديد ما تعلمه الفرد بعد أن تعرّض لنوع معين من التعليم حسب التخطيط والتصميم المسبق، أي بعد أن درس منهجا معينا أو تلقى برنامجا تعليميا خاصا، فالدرجة التي حصل عليها الطالب تعتبر المستوى التحصيلي الذي استطاع أن يصل إليه الطالب، والذي اعتمد او رصد من قبل المدرّس خلال فترة زمنية معينة من التعليم. (لمعان مصطفى الجلالي ، 2011، ص22)

1-1- تعاريف التحصيل الدراسي

لغة: يعرّفه حسن شحاتة على أنه تحصيل المعارف ونمو القدرات الخاصة الناتجة عن مجهود تعليمي أو تدريسي أو تربوي خلال مدة محددة، أو هو كل ما يكتسبه التلاميذ من معارف ومهارات واتجاهات وميول وقيم وأساليب تفكير وقدرات على حل المشكلات نتيجة لدراسة، ويمكن قياسه بالاختبارات التي يعده المعلمون. (حسن شحاتة 203، ص89)

لغة: عرّفه جرس ميشال على أنه مجموع المعلومات والمعطيات الدراسية والمهارات والكفايات التي يكتسبها التلميذ من خلال عملية التعلم وما يحصله من مكتسبات علمية عن طريق التجارب والخبرات ضمن إطار المنهج التربوي المعمول به. (جرس ميشال جرس 2005، ص149)

اصطلاحا: تعرفه هاوز بأنه الأداء الناجح أو المتميز في مواضيع أو ميادين أو دراسات خاصة والناتج عادة عن المهارة والعمل الجاد للمصحوبين بالاهتمام. (ماسية أحمد النيسال 2002، ص104)

* **التعريف الإجرائي:** هو ما يحصل عليه الفرد المتعلم من معلومات وفق برنامج معد يهدف إلى جعل المتعلم أكثر تكيفا مع الوسط الإجتماعي الذي ينتمي إليه، بالإضافة إلى إعداده للتكيّف مع الوسط المدرسي بصورة عامة.

2- العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

للتحصيل الدراسي عدة عوامل مؤثرة فيه سواء كانت ذاتية أو موضوعية وتتمثل فيما يلي:

2-1- العوامل الذاتية

أ- **جسمية ذاتية:** وهي متمثلة في الحالة التي يكون عليها التلميذ كالجوع والعطش أو الأمراض التي تؤثر على حواسه وهذه الأخيرة بدورها تؤثر على التحصيل من خلال عدم لتركيز ، فعدم تمتع التلميذ بصحة جيدة وسوء التغذية يؤثر سلبا على تحصيله الدراسي وآدائه كما أن المصابين كذلك بالأمراض كالصم مثلا يجد صعوبة كبيرة في تحصيله نظرا لكونه لا يستطيع الاستماع إلى شروحات المعلم لكن ليس معنى هذا استحالة حصوله على تحصيل جيد إلا أنه يتطلب وسائل معينة تساعده أثناء عملية التعلم. (الجميلي خيري خليل وبدر كمال عبدي، 1989، ص36)

ب- القدرات العقلية: إن القدرات العقلية للتلميذ تختلف من واحد لآخر ومن أهمها:

- **الذكاء:** هو من العوامل المهمة جدا المؤثرة في التحصيل الدراسي وذلك لوجود علاقة ارتباطية قوية بينهما وهذا ما أكدت عليه الدراسات التي أجريت في هذا المجال، فنقص الذكاء عند بعض التلاميذ هو الذي يؤثر بالسلب على تحصيلهم الدراسي ويجعله متدني والذي ينبغي علاجه، يقول "محمد خليفة بركات": "إن كان الذكاء عاليا فإن الأمل يكون كبير في قدرة التلاميذ الإلتحاق بزملائهم إذا عولجت الأسباب التي أدت إلى التأخير".

من هنا نستخلص إلى أنه للذكاء تأثير كبير على التحصيل الدراسي والقدرات الخاصة فهو بمثابة الطاقة الكامنة القابلة للعمل بالكفاءات.

- **القدرات الخاصة:** توجد علاقة كبيرة بين التحصيل القدرات الخاصة ومن بينها القدرة اللغوية التي تؤدي إلى الفهم الصحيح والدقيق لمعاني المتغيرات. (العيسوي عبد الرحمان، 1999، ص349)

ج- السمات الدافعية

- **الدافعية المدرسية:** وتعني الرغبة القوية في تحقيق نتائج دراسية جيدة وتحقيق التفوق والذي تكون دافعيته الدراسية قوية يكون لديه تحصيل دراسي مرتفع لأنه لديه إرادة كبيرة للوصول إلى ذلك أما الذي دافعيته الدراسية ضعيفة فيكون تحصيله ضعيف لأن إرادته ضعيفة إن لم تكن معدومة.
- **مستوى الطموح:** يتمثل فيما يريد الوصول إليه التلميذ وتحقيقه إذا كان طموحه كبير فإنه يكون حافز له فالطالب الطموح هو الذي يحقق التفوق ولا يكون سعيه إلى النجاح فحسب بل التفوق هو الهدف المنشود إليه.
- **السمات النفسية:** إن الحالة النفسية للتلميذ تكون دوما لها تأثير على تحصيله والتلميذ الذي تكون حالته النفسية سيئة أي أنه يشعر بالإكتئاب والقلق من الحفظ والفهم لدروسه فإن هذا يؤثر على تحصيله وكذلك تؤثر السمات المزاجية من حيث أنها حالات وجدانية تهيئ المناخ النفسي الملائم ومن أهمها المثابرة والثقة بالنفس والتفوق النفسي والاجتماعي. (دولدار عبد الفتاح، 1996، ص358)

2-2- العوامل الموضوعية: وهي مختلف العوامل الخارجية التي تؤثر في التحصيل منها الأسرية والمدرسية.

أ- العوامل الأسرية: إن الحالة التي تكون عليها الأسرة التي ينتمي إليها التلميذ تؤثر بشكل كبير على تحصيله الدراسي سواء كانت هذه الحالة اقتصادية أو حجم الأسرة أو السكن أو من حيث تماسك الأسرة، فالاستقرار والانسجام داخل الأسرة والتفاهم المتواجد بين أفرادها له أثر كبير في التحصيل.

وقد أجريت دراسات في هذا الجانب منها دراسة "فيرزتون"، والذي أكد على أن المتأخرين دراسيا يأتون من أسر فيها النزاع وعدم الانسجام والإنحلال.

وهذا يعني أن الجو المتواجد فيه التلميذ داخل أسرته له أثر كبير سواء كان بالسلب أو الإيجاب على التحصيل الدراسي للتلميذ . (شحادة صالح علي، 1984، ص194)

- **المستوى الاقتصادي:** إن للعامل الاقتصادي تأثير كبير في تحصيل التلميذ فالأسر ذات الدخل المحدود غالبا ما تعاني من المشاكل الصحية وقد يؤثر هذا بالسلب على تحصيل أبنائهم وقد أفادت إحدى الدراسات الحكومية التي أجريت في بريطانيا سنة 1976م أن الظروف الإجتماعية

والأسرية السيئة تعيق النمو الجسمي والانفعالي والذهني كما تؤثر سلبا على التحصيل الدراسي. (لغريب رمزية، 1977، ص43)

- **حجم الأسرة:** لحجم الأسرة دور مهم لا يستهان به في التأثير على التحصيل فقد أثبتت الدراسات أن الأطفال المنتمين إلى الأسر أدوات الحجم الكبير غالبا ما يكون تحصيلهم أقل مستوى من المنحدرين من الأسر المحدودة العدد.
- **مكان السكن:** لمكان السكن دور مهم في التحصيل الدراسي فالفضاء الضيق يؤثر بالسلب على التحصيل الدراسي ويجعل التلميذ غير مرتاح في بيئته عكس المكان الواسع الذي يكون فيه التلميذ مرتاح ولا يشعر بالقلق وهذا ما شجع على الدراسة والاجتهاد وإبراز الإمكانيات العقلية كلها.

ب- العوامل المدرسية

- **المنهج الدراسي:** هو عملية الاهتمام بالتلميذ من جميع النواحي العقلية، النفسية، الاجتماعية الانفعالية وعليه فهو يتطلب علاقة حسنة بين التلاميذ والمحيط المدرسي ويتوجب مشروعا يزود المتعلم بكمية من المعلومات الهائلة وبناء قاعدة ثقافية للشخصية وكيفية تحليل ومناقشة القضايا الهامة بطريقة منهجية صحيحة.(جابر عبد الحميد جابر، 1978، ص91)
- **المدرس:** لقد بينت العديد من الدراسات أن ما يميل للتركيز على حتمية الطلاب والمراهقين يتمثل بالدرجة الأولى في الطيبة التي يتمتع بها المدرس وفيما يشكل ذلك من مواصفات أكثر مما يتمثل في طريقة التدريس والقدرات الأكاديمية.
- **الوسائل التعليمية:** حيث تعد الوسائل التعليمية من الأدوات التي يجب أن تتوفر لدى المعلم أثناء الدرس فهي تعتبر وسائل نجاح وإيضاح تعمل على بعث النشاط والحيوية في القسم فيتسنى للمتعلم فهم الدرس واستيعاب المعلومات بطريقة سهلة ومباشرة.
- **التوجيه والإرشاد:** إن عملية التوجيه والإرشاد مهمة جدا في عملية التحصيل الدراسي، حيث أن التوجيه والإرشاد يساعد على فهم التلميذ لأهمية المراد من التحصيل. (ولد خليفة محمد العربي، ص48)

3- أهمية التحصيل الدراسي

يعتبر التحصيل الدراسي الهدف الأساسي والنتيجة العملية للموقف التربوي يتفاعل فيه كل من المعلم والمتعلم لأجل أن يكتب هذا الأخير معارف وقدرا تساهم في بناء وتنمية شخصية من مختلف الجوانب ويمكن إبراز أهمية التحصيل الدراسي في النقاط التالية:

- معرفة قدرات التلميذ والكشف عن مواهبه وميوله من أجل تشجيعه على العمل أو تنمية مواهبه.
- إحداث تغيير سلوكي وإدراكي عاطفي واجتماعي لدى التلميذ وهو ما يسمى بالتعليم والذي هو عملية باطنية وغير مرئية تحدث نتيجة تغيرات البناء الإدراكي للتلميذ، فالتحصيل هو نتاج عملية التعلم. (أكرم مصباح عثمان، 2012، ص54-55)
- معرفة قدرة التلميذ والكشف عن مواهبه وميوله من أجل تشجيعه على العمل أو تنمية مواهبه.
- واعتبر "أحمد ماهر" أن الهدف الرئيسي للتحصيل الدراسي هو الوصول إلى معلومات تعطي مؤشرات عن ترتيب التلاميذ في تحصيل الخبرات، ونقيس قدرة التلميذ على التعلم والتنبؤ بقدرتهم على أداء أعمال ومهام معينة في المستقبل كما يهدف إلى مدى نجاح المتعلم. (زينة بن حسان، 2007، ص36)
- يمكن المدرسين من معرفة النواحي التي يجب تأكيدها في تدريس البرامج والمعلومات والمهارات والاتجاهات النفسية.
- التحصيل الدراسي يبث الثقة في نفس التلميذ ويدعم فكرته عن ذاته ويبعد عنه القلق والتوتر ويقوي صحته النفسية كما يساعده على التكيف مع بيئته والتعايش معها. (رشيد وفاء، 1991، ص270)

4- أهداف التحصيل الدراسي

للتحصيل الدراسي أهداف عديدة متعددة منها مايلي:

1- إمكانية تقييم التلاميذ وبالتالي يعطي إمكانية تقسيمهم على فصول دراسة وشعب في مواد مختلفة.
2- إعداد مقاييس محددة أو مستويات علمية لكل فرقة من فرق الدراسة.
3- الكشف عن حالات الرسوب والتأخر الدراسي وتحديد أسبابها.

4-الوصول إلى معلومات في رتبة التلميذ من خلاله أي معرفة مدى تقدم التلميذ في استيعاب المعارف والمهارات المختلفة. (فهيم مصطفى، 201، ص20)

5-يهدف التحصيل الدراسي من خلال تقييمه إلى تكوين المعلمين تكوينا مناسبا وذلك من خلال تدريبه على طرق التدريس الحديثة التي تساعده على تنمية القدرات الابتكارية لدى تلاميذه. (سعد الله الطاهر، 1991، ص307)

5- مبادئ التحصيل الدراسي

يعبّر التحصيل الدراسي عن مدى استيعاب التلميذ للدروس سواء كان كذلك الاستيعاب كليا أو جزئيا أو منعدما وهذا يقوم على مجموعة من المبادئ أو الأسس التي تعتبر بمثابة معيار يسير عليه المعلمون أثناء أدائهم لمهنتهم وهذه المبادئ تساعد التلميذ على الفهم الصحيح وتحقيق تحصيل معرفي بشكل معتاد ومن بين هذه المفاهيم:

5-1- مبدأ المشاركة: تعمل المشاركة داخل القسم على تنمية الذكاء والتفكير لدى التلاميذ كما تعمل على خلق روح المناقشة بينهم ، وبالتالي يكتب خبرات ومهارات دراسية جديدة وكبيرة تساعده على رفع مستواه التعليمي بقناعة تامة. (تبخري أحمد، 1994، ص155)

5-2- مبدأ الإستعدادات والميول: فهو من بين العوامل المساعدة على التحصيل وزيادة خبرات التلميذ فنجد من العوامل المرتبطة بالاستعدادات، العوامل الجسمية والعقلية العاطفية والاجتماعية التي تعتبر عاملا حاسما في عملية التحصيل، فكلما زاد ميل التلميذ إلى نوع من التخصصات والدراسات زاد تحصيله فيها والعكس صحيح. (فيروز زرزافة، 1997، ص96)

5-3- مبدأ الحداثة: يعتبر التكرار المتواصل في النشاط التعليمي الذي يقوم به التلميذ عامل أساسي في القضاء على روح الإكتشاف والإبداع لدى جميع فئات المجتمع خاصة المتعلمين منهم، فلا بد على المعلمين والمربيين إخضاع التلميذ للمسائل الجديدة بحيث يجد نفسه مضطرا لبدل جهد فكري ومحاولات مختلفة لحل المسألة، فيتدرب جهازه العصبي على استعمال عقله والتفكير في كل المشكلات التي تواجهه وعدم الإعتماد على تجاربه السابقة لحل المشاكل التي يصادفها كل مرة.(فيروز زرافة، 1997، ص96)

5-4- مبدأ الحفظ والإسترجاع: يجب أن يرتبط تعلم التلميذ بالحفظ ويشير إلى قدرته على استرجاع ما تعلمه بعد فترة معينة لأن هذا يدل على استفادته مما يساعده على تحقيق نتائج حسنة. (علي راشد، 1993، ص32)

5-5- مبدأ الواقعية: إن المادة الدراسية التي يسعى المعلم لتحصيلها لتلاميذه يفترض أن تكون مرتبطة بحياتهم الاجتماعية حتى يسهل تعلمها فالمادة الدراسية إذا غلب عليها الطابع النظري، وابتعدت عما يعيشه التلاميذ، فإنها تقلل من دوافعه للتحصيل باعتبار أنها أهملت ميولاتهم ورغباتهم ولهذا من واجب المعلم أن يجعل مادته أكثر ملامسته للواقع، وذلك حتى يساعد تلاميذه على التأقلم مع الحياة الاجتماعية ورسوخ المعلومات في أذهانهم وتلك المعلومات التي يحصل عليها التلاميذ، ما هي إلا وسيلة لاكتساب المهارات والقيم والاتجاهات وغالبا ما تنسي المعلومات وتبقى الخبرات الأخرى. (سعد جلال، 1985، ص109)

والتلميذ الذي يتعلم عن طريق المحاولة والخطأ أي العمل يستطيع أن يكتسب الخبرة بسهولة حيث أن مبدأ الواقعية لع عناية من طرف العلماء منهم وليام جيمس وجون ديوي لأنه يقوم على أساس النشاط الذاتي للتلميذ فحركاته واستجاباته غير مفيدة بل موجه من طرف المعلم. (محمد مصطفى زيدان ويوسف القاضي، 1990، ص114)

5-6- مبدأ الدافعية: إنه لمن المسلم به أنه لا وجود لعمل دون حوافز معينة، فكل تلميذ يملك دوافع نفسية داخلية تساعده في عملية التحصيل، فكلما كان الدافع قويا كان التحصيل جيد والعكس صحيح.

ولفظ الدافع لا يعني ظاهرة سيكولوجية يمكن ملاحظتها وإنما الفكرة تكونت بطريقة الاستدلال، ولا بد من التسليم بموجودها لأن الأفراد لا يستجيبون للمواقف بطريقة واحدة. (رمزية الغربي، 1967، ص425)

5-7- مبدأ الجزاء: بينت الدراسات التي أجريت في الميدان التربوي مدى الأثر الفعال لدور العقاب والجزاء في دفع المتعلم نحو الدراسة أو النفور منها. (فيروز زرافة، 1997، ص76)

6- النظريات المفسرة للتحصيل الدراسي

6-1- الاتجاه البيولوجي: حيث ترى هذا الاتجاه العوامل الطبيعية والوراثية لها دور كبير في وجود فورارق تحصيلية بين التلاميذ وبالأخص عامل الذكاء المهم في تحديد مكانه بالنسبة للتفوق والتخلق حيث

أكد (G.Golton) أن أغبياء وضعفاء العقول الذين يرثون مقدارا ضئيلا من الذكاء عن أبائهم يحتلون المواقع العليا من نصيب العباقرة الذين يرثون كما كبيرا من الذكاء. (بن حسان زينة وآخرون، 2003، ص32)

وتؤكد العديد من الدراسات أن التحصيل الدراسي يرتبط ارتباطا وثيقا بارتفاع أو انخفاض مستوى الذكاء وقد أشار تايلور إلى أن هذا الارتباط قد حدّد نسبة الارتباط بين 40% و 60% ولقد لجأت العديد من المدارس الأمريكية إلى تقسيم الطلاب إلى فرق حسب نسبة الذكاء، فمثلا تقسم بعض المدارس الأمريكية تلاميذ الفرقة الواحدة إلى شعبتين سريعة التعليم وبطيئة التعليم وذلك اعتمادا على قياس الذكاء والتحصيل الدراسي ويصنف الذكاء بصفة وراثية أكثر.

6-2- نظرية تكافئ الفرص ومبدأ الاستحقاقية: لقد تأثر هذا الاتجاه بنظريات الفروق الفردية، إذا انطلق روادها من أن المتعلم والمعلم عاملان جد مهمان في عملية التعليم والنمو التربوي فالعملية التعليمية عملية تواصلية بين الفاعلين التربويين المتعلم والفضاء المدرسي، وبالتالي فعملية التعلم تتحد من خلال قدرات ومميزات التلميذ من جهة وتفاعلها مع ما يقدمه المعلم من جهة والعمل على إحداث أي تغير في السلوك الفرد يخضع بالضرورة للنظر في وجود فروق فردية بين التلاميذ وفي هذا السياق يرى بارسونز أن الطلاب يذهبون إلى المدرسة في البداية وهم مختلفون في القدرات والمواهب وعلى هذا الأساس تقوم المدرسة بتصنيف الطلاب حسب قدراتهم واستعداداتهم وهو ما يرتبط بالتدرج الاجتماعي على مستوى القدرات. (بن حسان زينة وآخرون، 2003، ص69)

6-3- نظرية النقص الثقافي في البيئة الاجتماعية: تؤكد هذه النظرية أن الانتماء الاجتماعي للأفراد يؤثر بنسبة كبيرة في التحصيل الدراسي فكما أشار بير بورديو إلى أن الطبقات الاجتماعية المحرومة ثقافيا واجتماعيا غير محظوظة في النظام المدرسي ذلك لأن التنشئة الاجتماعية تستفيد منها الطبقات المحظوظة من غيرها. (بن حسان زينة وآخرون، نفس المرجع، ص70)

6-4- الاتجاه الاجتماعي في التربية: بالنظر لما تحدثه المدرسة من تغير في جميع الأبعاد السلوكية اجتماعية فاعلة تؤثر في شخصية المتعلم، وتعرّف المدرسة على أنها المؤسسة الاجتماعية التي تقوم بوظائف التربية وتوفر الظروف الملائمة جسميا وانفعاليا واجتماعيا. (عوض عباس محمود وآخرون، 204، ص64)

وقد تبلورت في هذا الاتجاه الاجتماعي للتربية بعض الاتجاهات الرئيسية لمعالجة كيفية إحداث التغير في سلوك التلاميذ داخل الفصل الدراسي ومن بينها:

أ- **اتجاه البناء الاجتماعي:** يؤكد هذا الاتجاه على ضرورة التركيز على العوامل الخارجية المتحركة للسلوك بدلا من العوامل الداخلية وذلك للوقوف على طبيعة الاتجاهات بين التلاميذ داخل القسم والمدرسة كما يؤكد أن سلوك الفرد يتأثر بمدى تصوره للطرف الذي يتعامل ويتفاعل معه. (زينة بن حسان، مرجع سبق ذكره، ص74)

ب- **نظرية الصراع داخل الفصل:** ظهرت هذه النظرية على يد Waller الذي أشار إلى مجموعة التناقضات التربوية الموجودة في المدرسة وتؤكد هذه النظرية أن الأنماط السلوكية داخل المدرسة تمارسها عدّة أطراف في العملية التعليمية بين التلاميذ وذلك كرد على بعض الممارسات في النظام المدرسي مما يؤثر على التحصيل الدراسي. (زينة بن حسان، مرجع سبق ذكره، ص75)

ج- **الاتجاه البنائي الوظيفي:** يولي هذا الاتجاه أهمية كبيرة للمؤسسات التعليمية باعتبارها أهم المؤسسات الاجتماعية فبواسطتها تنقل ثقافة المجتمع فدوركايم يؤكد أن المدرسة تصبغ الأفراد بصيغة التعاون والابتعاد عن حب الذات والأنانية والمدرسة مؤسسة ضرورية لأنها تقوم بـ:

- تعليم المهارات المعرفية والمعايير اللازمة في مجتمع يزداد الاعتماد على ما فيه من المهارة والمعارف.
- تميز الأفراد واختيارهم ليشغلوا مناصب مهمة في المجتمع. (عليمات عبير، 2006، ص120)

خلاصة الفصل

تتمحور مشكلة موضوع الدراسة هذه حول طبيعة العلاقة بين العنف الأسري ومستوى تحصيل التلاميذ الدراسي، فالعنف الأسري الذي تمارسه الأسرة على الأطفال ذو علاقة وثيقة بما سيكون عليه شخصية الطفل وسلوكه فالأطفال الذين يتعرضون للعنف غالبا ما يعانون من تأخر في الذكاء العام والذكاء الانفعالي والذكاء الاجتماعي والتحصيل الدراسي، فالأسرة هي المدرسة الأولى للطفل، حيث أن للأسرة دور فعال وإيجابي إذا كان مستوى تحصيل أبناءها مرتفعا ، أما إذا كان مستوى تحصيل أبناءها منخفضا فإن دورها في هذه الحالة سلبي أحيانا وذلك في ضوء الاعتقاد السائد لدى الأوساط العلمية والتربوية من ناحية، وعلى ضوء ما أوضحته نتائج بعض البحوث والدراسات من ناحية أخرى، ومن خلال هذين الرأيين ساد الاعتقاد بأن الأسرة لها تأثير فعال على الأبناء في رفع مستواهم التحصيلي.

وبعد دراستنا لموضوع العنف الأسري الموجه نحو الأبناء وعلاقته على تحصيلهم الدراسي ومن مجمل ما قدمناه من معلومات نظرية وبيانات ميدانية يمكن القول بأن للعنف الأسري تأثير كبير على نتائج التلاميذ الدراسية سواء كان هذا العنف بدني أو لفظي وذلك لما يخلفه من آثار سلبية على الأبناء سواء كانت هذه الآثار جسدية أو معنوية والتي تؤثر بدورها على نفسية الأبناء خاصة في هذه المرحلة الحرجة وبالتالي ينعكس هذا على تحصيلهم الدراسي، لذلك يجب على الأسرة أن تساهم في توفير الجو المناسب للتلميذ الذي يساعده على التحصيل الجيد، وبالتالي النجاح في حياته الدراسية والمستقبلية.

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1- مجالات الدراسة

2- منهج الدراسة

3- عينة لدراسة

4- مجتمع الدراسة

5- أدوات جمع البيانات

6- الأساليب الاحصائية

تمهيد

بعد أن تم التعرف على الجانب النظري للدراسة وجمع المعلومات المتعلقة به، ساعدنا ذلك في الانطلاق إلى الجانب الميداني، وذلك من خلال الكشف والتعرف عن علاقة العنف الأسري بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط.

في هذا الفصل سنحاول التطرق إلى الإجراءات المنهجية للدراسة، والذي سنقوم فيه النظرة إلى مجالات الدراسة ثم عينة الدراسة ثم المنهج المعتمد في الدراسة وصولا إلى أدوات جمع البيانات التي يتم استخدامها في الدراسة، وذلك من خلال تحليل البيانات وتفسيرها والتأكد من صحة الفرضيات وأخيرا الوصول إلى النتائج.

1-مجالات الدراسة: وتشمل المجالات التالية:

المجال المكاني والزماني والمجال البشري

1-1- المجال المكاني:

أجريت الدراسة الميدانية بمتوسطة "**بوحلاس مسعود**"، التي تقع "**بتاسوست**" بلدية الأمير عبد القادر ولاية جيجل والتي تبلغ مساحتها 4460م^2

1-2-المجال الزمني:

يقصد بالمجال الزمني الوقت الذي استغرقته الدراسة، فقد استغرقت الدراسة من حيث المجال النظري ثلاثة أشهر بدءا من شهر فيفري.

أما من حيث الإطار الميداني فقد دام حوالي أربعة أيام، وكانت دراستنا الميدانية عبر فترات كما يلي:

الفترة الأولى:

يوم 14 جانفي 2019 قمنا بإجراء جولة استطلاعية للمتوسطة، قمنا من خلالها بتقديم طلب للموافقة على إجراء دراستنا الميدانية، وقد حصلنا على الموافقة بعد أسبوع 21 جانفي 2019 قمنا بطلب معلومات عامة حول المؤسسة.

الفترة الثانية:

يوم 21 أفريل 2019 قمنا بتوزيع الإستمارات على ثلاثة أقسام من تلاميذ السنة الرابعة متوسط المتمثلة في 110 إستمارة وقمنا باسترجاعها في اليوم التالي 22 أفريل .2019

1-3-المجال البشري:

ويمثل مجتمع الدراسة الذي أخذنا منه عينة الدراسة والمجال البشري هنا، هم تلاميذ مرحلة المتوسط والذي يبلغ عددهم 618 تلميذ من متوسطة بوحلاس مسعود.

2- منهج الدراسة:

يرتبط نوع المنهج بطبيعة الدراسة، وقد تم الإعتماد في دراستنا هذه على المنهج الوصفي لأنه يساعدنا على جمع المعلومات الدقيقة عن أفراد العينة، كونه يهدف إلى توفير بيانات وحقائق موضوع البحث و التأكد من صحتها.

أما المنهج الوصفي فهو: عبارة عن طريقة توصف من خلالها الظاهرة وصفا موضوعيا من خلال البيانات التي عليها باستخدام أدوات وتقنيات البحث العلمي (حامد خالد، 2008،ص43).

3- عينة الدراسة:

عينة الدراسة هي مجموعة جزئية من مجتمع الدراسة تم اختيارها بطريقة معينة وتحمل نفس خصائص ووصفات مجتمع الدراسة، وفي دراستنا الحالية مع مجتمع الدراسة (618 تلميذ) أخذنا تلاميذ طور الرابعة متوسط حيث قمنا بأخذ عينة تتكون من 30 تلميذ من نفس الطور.

- حيث كانت نوع العينة المختارة هي العينة العشوائية لأنها ملائمة لطبيعة موضوع دراستنا.
- ويمكن تعريف العينة العشوائية على أنها مجموعة فرعية من السكان الإحصائيين حيث كل فرد في المجموعة الفرعية لديه إمكانية متساوية في الإختيار(كمال محمد المغربي، 2011، ص147).

4- مجتمع الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة من 618 تلميذ من الطور المتوسط بمتوسطة بوحلاس مسعود _جيجل_ للعام الدراسي 2019/2018 وأخذنا منه 110 تلميذ وتلميذة من فئة الرابعة متوسط.

5- أدوات جمع البيانات:

تعتبر أدوات جمع البيانات حجر الزاوية في نجاح البحث العلمي وتحقيق أهدافه على حسن إختيار الأدوات الأساسية المناسبة، حيث يستخدمها في جمع البيانات والمعلومات في ميدان الدراسة حيث اعتمدنا في دراستنا على الإستمارة فهي الوسيلة العلمية التي تساعد الباحث غلى جمع الحقائق والبيانات حول موضوع الدراسة، وتعرف بأنها مجموعة من الأسئلة المكتوبة يتم إعدادها للحصول على المعلومات

أو آراء المبحوثين حول ظاهرة ما، وتعد من أكثر الأدوات استخداما لجمع البيانات حيث أنها توفر من الجهد والوقت على الباحث. (عبد الوهاب إبراهيم، ،1988، ص45).

6- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لمعالجة المعلومات المتحصل عليها من الإستبيان المسترجعة استخدمنا العديد من الأساليب الإحصائية ومن بين هذه الأساليب:

- **التكرارات المطلقة:** وهي عدد الإجابات في كل من الإقتراحات الموضوعية والتي تساعد في حساب النسبة المئوية.
- **النسبة المئوية:** وذلك لإعطائنا صورة أوضح لوصف المعطيات فهي تساعدنا في إظهار نسبة الإجابات لكل مفردة.

الفصل الخامس: تحليل ومناقشة نتائج الدراسة

1- تحليل وتفسير بيانات الاستمارة

2 – النتائج العامة للدراسة الميدانية

3- الإقتراحات والتوصيات

1. تحليل وتفسير بيانات الإستمارة:

المحور الأول: البيانات الشخصية

الجدول رقم (1): التوزيع حسب الجنس

الجنس / البدائل	التكرار	النسبة المئوية
ذكر	35	%43,8
أنثى	45	%56,3
المجموع	80	%100

المصدر: من إعداد الطالبات استنادا لـ: **SPSS**

من خلال الجدول رقم (1) الذي يبين توزيع أفراد العينة حسب الجنس، نجد أن نسبة الذكور أقل من نسبة الإناث حيث قدرت بـ 43,8% بينما قدرت نسبة الإناث بـ 56,3% ويرجع هذا التفاوت في النسب إلى أن عدد المبحوثين الذكور اقل من الإناث في المستوى السنة الرابعة متوسط.

الجدول رقم (2): التوزيع حسب السن:

السن / البدائل	التكرار	النسبة المئوية
14	14	%17,5
15	35	%43,8
16	23	%28,8
17	08	%10
المجموع	80	%100

المصدر: من إعداد الطالبات استنادا لـ: **SPSS**

من خلال الجدول رقم (2) نلاحظ أن أعلى نسبة هي 43,8% تمثل أفراد العينة الذي يمثل تنهم 15 سنة ويقدر عددهم بـ: 35 تلميذ تليها نسبة 28,8% ويقدر عدد تلاميذ هذه السنة بـ: 23 تلميذ ثم تأتي نسبة 17,5% وقدرت بـ: 14تلميذ ثم تأتي أدنى نسبة قدرت بـ: 10% بثمانية 08 تلاميذ.

الجدول رقم (3): التوزيع حسب المستوى الدراسي:

المستوى التعليمي / البدائل	التكرار	النسبة المئوية
الرابعة متوسط	80	%100
المجموع	80	%100

المصدر: من إعداد الطالبات استنادا لـ: **SPSS**

من خلال الجدول رقم (3) يتضح أن مستوى أفراد العينة هو مستوى متوسط يمثل السنة الرابعة بنسبة 100% حيث أخذت عينة 80 تلميذ.

الجدول رقم (4): يبين المستوى الدراسي للأب

البدائل / المستوى الدراسي للأب	التكرار	النسبة المئوية
إبتدائي	13	%16,3
متوسط	25	%31,3
ثانوي	30	%37,5
جامعي	12	%15
المجموع	80	%100

المصدر: من إعداد الطالبات استنادا لـ: **SPSS**

يتضح من الجدول رقم (4) أن أعلى نسبة للأب في المستوى الدراسي هي الثانوي حيث بلغت أكبر نسبة بـ 37,5%.

أما فيما يخص المستوى الإبتدائي قدرت نسبة المتوسط فقدرت بـ 16,3% أما نسبة المتوسط فقدرت بـ 31,3% أما المستوى الجامعي فقدرت بـ15%.

ومن خلال هذه النسب المتفاوتة نلاحظ أن المستوى التعليمي للأب مستوى متوسط وهذا دليل على وجود نوع من الإستقرار العائلي.

الجدول رقم (5): يبين نسبة المستوى الدراسي للأم

البدائل / المستوى الدراسي للأم	التكرار	النسبة المئوية
إبتدائي	23	%28,8
متوسط	20	%25,00
ثانوي	20	%25,00
جامعي	17	%21,3
المجموع	80	%100

المصدر: من إعداد الطالبات استنادا لـ: **SPSS**

يتضح من خلال الجدول رقم(5) أن أعلى نسبة في المستوى الدراسي هي الإبتدائي حيث بلغت أكبر نسبة بـ28,8%. أما فيما يخص المستوى المتوسط قدرت نسبته بـ25% وكذلك المستوى الثانوي بنفس نسبة المتوسط (25%) أما المستوى الجامعي فقدرت بـ21,3%. ومن خلال هذه النسب المتقاربة نلاحظ أن المستوى التعليمي للأم مستوى متوسط وهذا دليل على وجود نوع من الإستقرار العائلي.

المحور الثاني: العنف البدني الموجه نحو الأبناء داخل الأسرة وعلاقته بالتحصيل العلمي:

الجدول رقم(6) يبين مدى تعرض الأبناء للضرب داخل الأسرة

هل تتعرض للضرب داخل الأسرة / البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	14	%17,5
أحيانا	22	%27,5
لا	44	%55
المجموع	80	%100

المصدر: من إعداد الطالبات استنادا لـ: **SPSS**

من خلال الجدول رقم (6) نلاحظ أن أكبر نسبة للذين أجابوا بـ: الإجابة "لا" حيث بلغت نسبتها 55% أما الذين أجابوا بـ "نعم" قدرت نسبتها بـ: 17,5% في حين الذين أجابوا بـ: "أحيانا" بلغت نسبتها بـ27,5%، حيث نستنتج من خلال الإجابات أن أغلبية التلاميذ لا يتعرضون للضرب داخل الأسرة.

الجدول رقم(6-1) يبين إذا كانت الإجابة بـ"نعم" من طرف من يتعرضون للضرب:

إذا كانت الإجابة بنعم من طرف من تعرضت للضرب / البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
الأب	7	%8,8
الأم	3	%3,8
الإخوة	4	%5
المجموع	14	%17,5
الذين لم يتعرضوا للضرب	66	%82,5
المجموع	80	%100

المصدر: من إعداد الطالبات استنادا لـ: **SPSS**

من خلال الجدول رقم (6-1) نلاحظ أن نسبة الضرب من طرف الأب هي أعلى نسبة حيث بلغت 8,8% في حين نسبة الضرب من طرف الأم كانت نسبتها 3,8% وتليها نسبة الضرب من طرف الإخوة التي قدرت بـ5%. حيث استنتجنا أن نسبة التلاميذ الذين تعرضوا للضرب وكانت إجابتهم بـ"نعم" بلغت 17,5% أما باقي التلاميذ لم يتعرضوا للضرب ولبغت نسبتهم بـ82,5%.

2. الجدول رقم (7) يبين إذا كان هذا الضرب بسبب النتائج الدراسية

هل يكون هذا الضرب بسبب نتائجك الدراسية / البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	35	%43,8
أحيانا	25	%31,3
لا	20	%25
المجموع	80	%100

المصدر: من إعداد الطالبات استنادا لـ: **SPSS**

أظهرت معطيات الدراسة من خلال الجدول رقم (7) أن هناك نسبة 43,8% يتعرضون للضرب بسبب نتائجهم الدراسية ثم تأتي نسبة 31,3% الذين يكون تعرضهم للضرب أحيانا بسبب نتائجهم الدراسية وأما الذين لا يتعرضون للضرب بسبب نتائجهم الدراسية فقدرت بنسبة 25%. ومن خلال المعطيات نستنتج أن تعرضهم للضرب يكون بسبب نتائجهم الدراسية.

الجدول رقم (7-1): يبين إذا كانت الإجابة بنعم هل يجعلهم هذا الضرب يجتهدون أكثر

إذا كانت الإجابة بنعم هل يجعلك تجتهد أكثر / البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	22	%27,5
لا	13	%16,3
المجموع	35	%43,8
الذين لم يتعرضوا للضرب بسبب نتائجهم الدراسية	45	%56,2
المجموع	80	%100

المصدر: من إعداد الطالبات استنادا لـ: **SPSS**

من خلال الجدول رقم (7-1) أظهرت الدراسة الميدانية أن نسبة الذين يجتهدون أكثر بسبب تعرضهم للضرب قد بلغت 27,5% في حين نجد أن الذين لا يجتهدون بسبب تعرضهم للضرب بلغت نسبتهم 16,3% أما نسبة الذين كانت إجابتهم بنعم يتعرضون للضرب ويجتهدون أكثر بلغت 43,8% في حين الذين لا يتعرضون للضرب بسبب نتائجهم الدراسية قدرت بـ 56,2% ونستنتج أن الضرب لا يكون بسبب النتائج الدراسية فقط.

الجدول رقم (8): يبين مدى التعرض للضرب عند إهمال الواجبات المدرسية

هل تتعرض للضرب عندما تهمل واجباتك المدرسية / البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	20	%25
أحيانا	22	%27,5
لا	38	%47,5
المجموع	80	%100

المصدر: من إعداد الطالبات استنادا لـ: **SPSS**

أظهرت معطيات الدراسة الميدانية من خلال الجدول رقم (8) أن هناك نسبة 47,5% لا يتعرضون للضرب إذا أهملوا واجباتهم المدرسية ثم تليها نسبة 27,5% بالنسبة للتلاميذ الذين يتعرضون للضرب أحيانا إذا أهملوا واجباتهم المدرسية في حين نجد نسبة الذين يتعرضون للضرب إذا أهملوا واجباتهم المدرسية 25% حيث نستنتج أن التعرض للضرب لا يكون سبب إهمال الواجبات المدرسية فقط.

الجدول رقم(9): يبين مدى التعرض للتعذيب بسبب النتائج الدراسية

هل تتعرض للتعذيب بسبب النتائج الدراسية / البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	5	%6,3
أحيانا	6	%7,5
لا	69	%86,3
المجموع	80	%100

المصدر: من إعداد الطالبات استنادا لـ: **SPSS**

من خلال معطيات الجدول رقم (9) نلاحظ أن أعلى نسبة قدرت بـ86,3% لا يتعرضون للتعذيب بسبب نتائجهم الدراسية في حين نجد أن نسبة التلاميذ الذين يتعرضون أحيانا للتعذيب بسبب نتائجهم الدراسية قدرت بـ7,5%، أما الذين يتعرضون للتعذيب بسبب نتائجهم الدراسية قدرت بـ6,3% حيث نستنتج أن هناك نسبة قليلة تتعرض للتعذيب بسبب النتائج الدراسية.

الجدول رقم(10) : يبين مدى تعرض التلاميذ للضرب من طرف الأسرة أثناء الإمتحان

هل تعرضت للضرب من طرف أسرتك أثناء الإمتحان / البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	12	%15
أحيانا	6	%7,5
لا	62	%77,5
المجموع	80	%100

المصدر: من إعداد الطالبات

من خلال معطيات الجدول رقم(10) نلاحظ أن أعلى نسبة هي 77,5% تمثل التلاميذ الذين لم يتعرضوا للضرب من طرف أسرتهم أثناء الإمتحان تليها نسبة 15% بالنسبة للتلاميذ الذين يتعرضون للضرب من طرف أسرتهم أثناء الإمتحان في حين نجد نسبة 7,5% بالنسبة للتلاميذ الذين يتعرضون أحيانا للضرب داخل أسرتهم أثناء الإمتحان. وعليه نستنتج أن الضرب من طرف أسرتهم لا يكون أثناء الإمتحان فقط.

الجدول رقم(10-1): يبين إذا كانت الإجابة بنعم هل يؤثر ذلك على نتائجهم في الإمتحان

إذا كانت الإجابة بنعم هل أثر ذلك على نتائجك في الإمتحان / البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	07	%8,8
لا	05	%6,3
المجموع	12	%15
الذين لا يتعرضون للضرب أثناء الإمتحان	68	%85
المجموع	80	%100

المصدر: من إعداد الطالبات استنادا لـ: **SPSS**

من خلال الدراسة الميدانية للجدول رقم (10-1) تبين لنا أن نسبة 8,8% يؤثر عليهم التعرض للضرب أثناء الإمتحان ونسبة 6,3% لا يتأثرون بسبب تعرضهم للضرب أثناء الامتحان، في حين نجد أن نسبة 85% من التلاميذ الذين لا يتعرضون للضرب أثناء الامتحان وهذا يعني أن هناك نسبة قليلة يتعرضون للضرب ويتأثرون بهذا الضرب أثناء الامتحان.

المحور الثالث: العنف اللفظي الموجه للأبناء داخل الأسرة وعلاقتهم بنتائجهم الدراسية:

الجدول رقم(11): يبين مدى تعرض التلاميذ للسب والشتم داخل الأسرة

هل تتعرض للسب والشتم داخل الأسرة / البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	23	%28,8
أحيانا	12	%15
لا	45	%56,3
المجموع	80	%100

المصدر: من إعداد الطالبات استنادا لـ: **SPSS**

من خلال معطيات الجدول رقم (11) نلاحظ أن أغلبية التلاميذ لا يتعرضون للسب داخل الأسرة وقدرت نسبتهم بـ56,3%، تليها نسبة 28,8% يتعرضون للسب والشتم داخل الأسرة في حين أن نسبة التلاميذ الذين يتعرضون أحيانا للسب والشتم داخل الأسرة قد بلغت 15%، وعليه نستنتج أن أغلبية التلاميذ لا يتعرضون للسب والشتم داخل الأسرة.

الجدول رقم (11-1): يبين من طرف من يتعرضون للسب والشتم إذا كانت إجابتهم بنعم

إذا كانت الإجابة بنعم / البدائل: من طرف من تعرضت للسب والشتم	التكرارات	النسبة المئوية
الأب	04	%5
الذين لم يتعرضون للسب والشتم	76	%95
المجموع	80	%100

المصدر: من إعداد الطالبات استنادا لـ: **SPSS**

من خلال الجدول (11-1) نلاحظ أن نسبة الذين يتعرضون للسب والشتم نسبة قليلة حيث بلغت 5% يتعرضون إليها من طرف الأب، في حين نسبة 95% يتعرضون للسب والشتم . فمن خلالها نستنتج أن أغلبة التلاميذ لا يتعرضون للسب والشتم داخل الأسرة.

الجدول رقم(12): يبين إذا كان التلاميذ يتعرضون للسب والشتم عندما يهملون واجباتهم المدرسية

هل تتعرض للسب والشتم عندما تهمل واجباتك المدرسية / البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	08	%10
أحيانا	19	%23,8
لا	53	%66,3
المجموع	80	%100

المصدر: من إعداد الطالبات استنادا لـ: **SPSS**

من خلال الدراسة الميدانية للجدول رقم (12) تبين لنا أن نسبة 66,3% لا يتعرضون للسب والشتم، تليها نسبة 23,8% يتعرضون أحيانا للسب والشتم عندما يهملون واجباتهم الدراسية في نسبة 10% يتعرضون للسب ولاشتم عندما يهملون واجباتهم المدرسية وهذا يعني أن هناك نسبة قليلة تتعرض للسب والشتم عند إهمال الواجبات المدرسية .

الجدول رقم(13): يبين مدى تعرض التلاميذ للسب والشتم بسبب نتائجهم الدراسية

هل تعرضت للسب والشتم بسبب نتائجك الدراسية / البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	04	%5
أحيانا	27	%33,8
لا	49	%61,6
المجموع	80	%100

المصدر: من إعداد الطالبات استنادا لـ: **SPSS**

من خلال الجدول رقم (13) نجد أن أعلى نسبة للتلاميذ الذين لم يتعرضوا للسب والشتم بسبب نتائجهم الدراسية قدرت بـ61,3% تليها نسبة 33,8% بالنسبة للتلاميذ الذين أحيانا ما يتعرضون للسب والشتم بسبب واجباتهم المدرسية في حين نجد أن هناك نسبة 10% بالنسبة للتلاميذ الذين تعرضوا للسب والشتم بسبب إهمالهم للواجبات المدرسية. من هنا نستنتج أن هناك أغلبية التلاميذ لا يتعرضون للسب والشتم بسبب نتائجهم الدراسية.

الجدول رقم (13-1): يبين مدى اجتهاد التلاميذ الذين يتعرضون للسب والشتم بسبب نتائجهم الدراسية والذين كانت إجابتهم "بنعم"

إذا كانت الإجابة بنعم هل يجعلك ذلك تجتهد أكثر / البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	04	%5
الذين لم يتعرضون للسب والشتم بسبب نتائجهم الدراسية	76	%95
المجموع	80	%100

المصدر: من إعداد الطالبات استنادا لـ: **SPSS**

من خلال الجدول رقم (13-1) نلاحظ أن نسبة الذين يتعرضون للسب والشتم بسبب نتائجهم الدراسية ويجتهدون أكثر بلغت 5% وهي نسبة قليلة ، في حين الذين لا يتعرضون للسب والشتم نسبته مرتفعة 95% وهذا دليل أن أغلبة التلاميذ لا يتعرضون للسب والشتم بسبب نتائجهم الدراسية.

الجدول رقم (14): يبين مدى تعرض التلاميذ للإهانة والتوبيخ داخل الأسرة بسبب تحصلهم على نتائج ضعيفة

هل تعرضت للإهانة والتوبيخ داخل الأسرة إذا تحصلت على نتائج ضعيفة / البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	17	%21,3
أحيانا	31	%38,8
لا	32	%40
المجموع	80	%100

المصدر: من إعداد الطالبات

من خلال الجدول رقم (14) نجد أن نسبة الذين لم يتعرضوا للإهانة والتوبيخ داخل الأسرة إذا ما تحصلوا على نتائجهم الدراسية والتي قدرت بـ 40% تليها نسبة 38,8% بالنسبة للتلاميذ الذين أحيانا ما يتعرضون للإهانة والتوبيخ إذا ما تحصلوا على نتائجهم الدراسية في حين نسبة 21,3% أُنسبت للتلاميذ الذين تعرضوا للإهانة والتوبيخ داخل الأسرة إذا تحصلوا على نتائجهم الدراسية. من خلال هذه الملاحظة نستنتج أن أغلبة التلاميذ قلما يتعرضون للإهانة والتوبيخ داخل الأسرة بسبب نتائجهم الدراسية.

الجدول رقم(14-1): يبين من طرف من يتعرضون للإهانة والتوبيخ للذين كانت إجابتهم بنعم

إذا كانت الإجابة بنعم من طرف من تعرضت للإهانة والتوبيخ / البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
الأب	09	%11,3
الأم	04	%5
الإخوة	04	%5
المجموع	17	%21,3
الذين لم يتعرضون للإهانة والتوبيخ	63	%78,8
المجموع	80	%100

المصدر: من إعداد الطالبات استنادا لـ: **SPSS**

من خلال دراستنا للجدول رقم (14-1) تبين لنا أن أعلى نسبة 11,3% هم الذين يتعرضون للإهانة والتوبيخ من طرف الأب إذا تحصلوا على نتائج ضعيفة، في حين نسبة 5% هم الذين يتعرضون للإهانة والتوبيخ من طرف الأم وكذلك نفس نسبة الإهانة التي يتعرضون لها من طرف الإخوة وهي 5% وتليها أعلى نسبة وهي 78,8% هم الذين لا يتعرضون للإهانة والتوبيخ من طرف الأسرة، وهذا دليل على أن الأولياء لا يهتمون بنتائج أولادهم.

الجدول رقم(15): يبين مدى تغيب التلاميذ عن المدرسة إذا تعرضوا للإهانة والتوبيخ

عندما تتعرض للإهانة والتوبيخ هل تتغيب عن المدرسة / البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	04	%5
أحيانا	14	%17,5
لا	62	%77,5
المجموع	80	%100

المصدر: من إعداد الطالبات استنادا لـ: **SPSS**

من خلال معطيات الجدول رقم (15) تبين لنا أعلى نسبة للتلاميذ الذين لا يتغيبون عن المدرسة إذا تعرضوا للإهانة والتوبيخ قدرت بـ 77,5% تليها نسبة 17,5% بالنسبة للتلاميذ الذين أحيانا ما يتغيبون عن المدرسة إذا تعرضوا للإهانة والتوبيخ في حين نجد أن نسبة للتلاميذ الذين يتغيبون عن المدرسة إذا تعرضوا للإهانة والتوبيخ والتي قدرت بـ5%. ومن هنا نستنتج أن تعرض التلاميذ للإهانة والتوبيخ لا يمنعهم من الذهاب إلى المدرسة.

الجدول رقم(16): يبين مدى تعرض التلاميذ للسخرية إذا تحصلوا على نتائج ضعيفة

هل تتعرض للمعايرة إذا تحصلت على نتائج ضعيفة / البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	07	%8,8
أحيانا	11	%13,8
لا	62	%77,5
المجموع	80	%100

المصدر: من إعداد الطالبات

من خلال الجدول رقم (16) تبين لنا أن أعلى نسبة بلغت 77,5% وهم التلاميذ الذين لا يتعرضون للسخرية إذا تحصلوا على نتائج ضعيفة وتليها نسبة 13,8% هم الذين يتعرضون للسخرية أحيانا وبعد ذلك تليها نسبة 8,8% هم الذين يتعرضون للسخرية إذا تحصلوا على نتائج ضعيفة حيث تبين لنا أن أقلية التلاميذ يتعرضون لسخرية بسبب نتائجهم الضعيفة.

الجدول رقم(16-1): يبين من طرف من يتعرضون للسخرية والذين كانت إجابتهم بنعم

إذا كانت الإجابة بنعم من هو الشخص الذي يقوم بالسخرية / البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
الأب	03	%3,8
الإخوة	04	%5
المجموع	07	%8,8
الذين لم يتعرضون للسخرية	73	%91,3
المجموع	80	%100

المصدر: من إعداد الطالبات استنادا لـ: **SPSS**

من خلال دراستنا للجدول رقم (16-1) تبين لنا أن نسبة الذين أجابوا بنعم قدرت بـ8,8% فكانت نسبة 3,8% تعرضوا للسخرية من طرف الأب ونسبة 5% تعرضوا للسخرية من طرف الإخوة أما الذين

لم يتعرضوا للسخرية فقدرت نسبتهم بـ 91,3% وهي نسبة عالية. حيث نستنتج أن أقلية التلاميذ يتعرضون للسخرية بسبب نتائجهم الدراسية.

الجدول رقم(17): يبين مدى اجتهاد التلاميذ أكثر إذا ما تعرضوا للسخرية

هل يجعلك التعرض للسخرية تجتهد أكثر / البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	28	%35
أحيانا	24	%30
لا	28	%35
المجموع	80	%100

المصدر: من إعداد الطالبات استنادا لـ: **SPSS**

من خلال الجدول رقم (17) نلاحظ أن نسبة التلاميذ الذي تجتهدون أكثر إذا ما تعرضوا للسخرية 35% كذلك تليها نسبة 30% بالنسبة للتلاميذ الذين لا يجتهدون أكثر إذا تعرضوا للسخرية أما نسبة 35% فقد أُنسِبَت للتلاميذ الذين أحيانا ما يجتهدون أكثر بسبب تعرضهم للسخرية. ومن هنا نستنتج أن تعرض التلاميذ للسخرية يجعلهم يجتهدون أكثر.

الجدول رقم(18): يبين مدى انقطاع التلاميذ عن الدراسة إذا ما تعرضوا للسخرية بسبب نتائجهم الدراسية

إذا تعرضت للسخرية بسبب نتائجك الدراسية هل تنقطع عن الدراسة / البدائل	التكرارات	النسبة المئوية
نعم	08	%10
أحيانا	09	%11,3
لا	63	%78,8
المجموع	80	%100

المصدر: من إعداد الطالبات استنادا لـ: **SPSS**

تبين لنا من خلال الجدول رقم (18) أن نسبة التلاميذ الذين تعرضوا للسب والسخرية بسبب نتائجهم الدراسية وإنقطاعهم عن الدراسة قد بلغت 10% ، في حين تليها نسبة 11,3% بالنسبة للتلاميذ الذين تعرضوا للسب والسخرية بسبب نتائجهم الدراسية وانقطاعهم أحيانا ما عن الدراسة، أما النسبة 78,8% فقد أُنسِبَت للتلاميذ الذين تعرضوا للسب والسخرية بسبب نتائجهم الدراسية وعدم انقطاعهم عن الدراسة. ومن هنا نستنتج أن أغلبية التلاميذ الذين تعرضوا للسب والسخرية بسبب نتائجهم الدراسية لا ينقطعون عن الدراسة.

2. مناقشة وتحليل نتائج الدراسة الميدانية

النتائج العامة للدراسة الميدانية:

في ضوء الفرضية الأولى التي تنص على :

- من خلال البيانات والمعطيات الواردة في الجدول رقم(5) اتضح أن أغلبية التلاميذ لا يتعرضون للضرب داخل الأسرة أي ما يعادل 55% ، وهذا ما يؤثر بالإيجاب على التحصيل الدراسي للتلاميذ كما أن الجدول رقم(5-1) يبين أن هناك نسبة تقارب 17,5% يتعرضون للضرب داخل الأسرة، وهذا دليل على أن أغلبية التلاميذ لا يتعرضون للضرب داخل الأسرة حيث أن هناك مودة ورحمة بينهم .
- **الجدول رقم (6):** يمثل أن هناك تلاميذ يتعرضون للضرب بسبب نتائجهم الدراسية حيث قدرت نسبتهم بـ 43,8% وهذا يدل على قسوة الأولياء على أبنائهم ولا يتعاملون معهم برفق وتوجيههم بلطف ورفق.
- **الجدول(6-1):** يبين مدى اجتهاد بعض التلاميذ بسبب تعرضهم للضرب حيث بلغت هذه النسبة بـ27,5% وأن أغلبية التلاميذ لم يتعرضوا للضرب بسبب نتائجهم الدراسية حيث بلغت نسبتهم 56,2%.
- **من الجدول رقم(7):** تبين أن أغلبية التلاميذ يتعرضون للضرب عند إهمال الواجبات المدرسية أي ما يعادل نسبة 47,5% وهذا ينعكس بالسلب على التحصيل الدراسي للتلاميذ وعدم اهتمام الوالدين بأولادهم، وبالتالي يؤثر على تدني مستواهم الدراسي.
- **الجدول رقم(8):** يبين أن نسبة كبيرة من التلاميذ لا يتعرضون للضرب بسبب نتائجهم الدراسية ما يعادل 86,3% مما يعود بالسلب على نتائجهم الدراسية وعدم اهتمام الأولياء بأبنائهم.
- **الجدول رقم (9):** تبين معطيات الدراسة أن هناك نسبة 77,5% من التلاميذ لا يتعرضون للضرب من طرف الأسرة أثناء الإمتحان ثم تليها نسبة 15% يتعرضون للضرب من طرف الأسرة أثناء الإمتحان ثم تليها نسبة 7,5% يكون تعرضهم للضرب من طرف الأسرة أثناء الإمتحان أحيان، ومن

العيب أن يتعرض التلميذ للضرب وهو في وقت الإمتحان وهو ما يؤدي إلى حدوث عقدة نفسية لدى التلاميذ حيث تؤثر على نتائجهم الدراسية.

- **الجدول رقم (9–1):** أظهرت الدراسة الميدانية أن نسبة 15%من التلاميذ الذين يتعرضون للضرب من طرف الأسرة تؤثر على نتائجهم في الإمتحان في حين أن نسبة 85% لا يتعرضون للضرب من طرف الأسرة أثناء الإمتحان وهذا دليل على أن تعرض التلاميذ للضرب من طرف الأسرة تؤثر على نتائجهم الدراسية.

في ضوء الفرضية الثانية التي تنص على :

- **الجدول رقم(11):** أظهرت معطيات الدراسة الميدانية أن النسبة العالية هي 56,3% من التلاميذ لا يتعرضون للسب والشتم داخل الأسرة، في حين نجد أن 28,8% يتعرضون للسب والشتم داخل الأسرة ونسبة 15% يتعرضون أحيانا للسب والشتم، فهذه المعاملة بالألفاظ السيئة لا يجب التعامل معها مع الأبناء.

- **الجدول رقم(11–1):** يبين لنا أن نسبة الذين تعرضوا للسب والشتم كانت من طرف الأب وقدرت بـ 5%

- **الجدول رقم(12):** يوضح لنا أن أعلى نسبة بلغت 66,3% من التلاميذ لا يتعرضون للسب والشتم عندما يهملون واجباتهم المدرسية وهي أعلى نسبة تليها نسبة 23,8% وهم الذين يتعرضون أحيانا للسب والشتم عند إهمالهم لواجباتهم المدرسية، كما نرى أن نسبة 10% يتعرضون للسب والشتم عندما يهملون واجباتهم المدرسية. وهذا ما يتوجب على الأولياء مراقبة والحرص على أبنائهم في القيام بواجباتهم الدراسية دون اللجوء إلى سياسة العنف اللفظ.

- **الجدول رقم(13):** يبين لنا أن هناك نسبة 61,3% من الأبناء لا يتعرضون للعنف اللفظي بسبب النتائج الدراسية من قبل الآباء في مقابل نجد أن 33,8% يتعرضون أحيانا للسب والشتم بسبب النتائج الدراسية للتلاميذ وأن نسبة 5% يتعرضون للسب والشتم بسبب نتائجهم الدراسية. وهذا راجع إلى ثقافة ووعي وتحضر الأولياء.

- **الجدول رقم(13–1):** يوضح لنا إظهار معطيات الدراسة الميدانية أن هناك نسبة 95% من التلاميذ لم يتعرضوا للسب والشتم بسبب نتائجهم الدراسية في مقابل ذلك نجد نسبة 5% يتعرضون للسب والشتم بسبب نتائجهم الدراسية وربما هذا راجع إلى تدني المستوى التعليمي للوالدين مما يؤدي هذا التصرف إلى التأثير على النتائج الدراسية للأبناء.

- **الجدول رقم(14):** يبين لنا إظهار معطيات الدراسة الميدانية أن هناك نسبة 40% من الوالدين لا يقومون بإهانة وتوبيخ أبنائهم إذا تحصلوا على النتائج الدراسية الضعيفة والتقليل من شأنهم بسبب نتائجهم الدراسية، تليها نسبة 38,8% من الآباء يقومون أحيانا بإهانة وتوبيخ أبنائهم بسبب نتائجهم الدراسية الضعيفة، تليها نسبة 21,3% من الآباء يقومون بإهانة وتوبيخ أبنائهم وهذا راجع إلى تدني المستوى التعليمي للوالدين مما يؤثر على نتائج أبنائهم الدراسية.

- **من خلال البيانات والمعطيات في الجدول رقم (14–1)** تبين أن أغلبية التلاميذ لا يتعرضون للإهانة والتوبيخ داخل الأسرة بسبب نتائجهم الدراسية أي ما يعادل 78,8% وهذا ما يثِر بالإيجاب على التحصيل الدراسي للتلاميذ في حين نجد أن 21,3% يتعرضون للإهانة والتوبيخ من طرف الأسرة وهذا ما يدل على تدني المستوى التعليمي للوالدين.

- **من خلال الجدول رقم(15):** تبين لنا أن أعلى نسبة قد بلغت 77,5% من التلاميذ الذين يتعرضون للإهانة والتوبيخ لا يتغيبون عن المدرسة وهذا راجع إلى تحضر ووعي فكر التلاميذ في حين نجد نسبة 17,5% يتغيبون أحيانا عن المدرسة بسبب تعرضهم للإهانة والتوبيخ ونجد أيضا أن نسبة 5% أَنسِبَت للتلاميذ الذين يتغيبون عن المدرسة وهذا راجع عن ضعف حماسهم واجتهادهم في الدراسة واللامبالاة.

- **من خلال الجدول رقم (16):** تبين لنا أن أعلى نسبة بلغت 77,5%وهي تمثل نسبة التلاميذ الذين لا يتعرضون للسخرية إذا تحصلوا على نتائج ضعيفة، في حين نجد 13,8% يتعرضون أحيانا للسخرية بسبب نتائجهم الدراسية الضعيفة تليها نسبة 8,8% بالنسبة للتلاميذ الذين يتعرضون للسخرية بسبب نتائجهم الدراسية الضعيفة وهذا ما يؤكد أنه ليس من الواجب أن .....التلميذ للسخرية من طرف الأسرة.

- **الجدول(16-1):** من خلال الدراسة الميدانية تبين لنا أن نسبة التلاميذ الذين لا يتعرضون للسخرية قد بلغت 91,3% وهي أعلى نسبة في المقابل نجد نسبة 8,8% يتعرضون للسخرية من طرف الأسرة وهذا راجع إلى تدني المستوى التعليمي للوالدين.

- **من خلال الجدول رقم (17):** اتضح لنا أن نسبة 35% تمثل التلاميذ الذين يجتهدون أكثر بسبب تعرضهم للسخرية ، وهي نسبة متساوية مع نسبة الذين لا يجتهدون بسبب تعرضهم للسخرية في المقابل نجد 30% من التلاميذ الذين يجتهدون أحيانا بسبب تعرضهم للسخرية، وهذا راجع إلى ضعف قوة شخصية التلميذ.

- **من خلال الجدول رقم(18):** نجد 78,8% تمثل نسبة التلاميذ الذين لا ينقطعون عن الدراسة بسبب تعرضهم للسخرية تليها نسبة 11,3% الذين أحيانا ما ينقطعون عن الدراسة بسبب تعرضهم للسخرية بالمقابل نجد نسبة 10% تمثل مجموع التلاميذ الذين ينقطعون عن الدراسة بسبب تعرضهم للسخرية وهذا دليل على أن التلاميذ لا يتأثرون بالسخرية عليهم وعدم انقطاعهم عن الدراسة.

النتائج العامة للدراسة:

من خلال كل ما تمكنا من التطرق إليه حسب الدراسات يمكن القول بأن الأسرة تقع على عاتقها العديد من الواجبات لتهيئة الظروف المناسبة لإنجاح العملية التربوية والتعليمية للأبناء، وفي حالة عدم توفرها تؤدي بهم إلى تبني سلوكات غير مرغوب فيها، فالأسرة بمثابة المنبع الرئيسي الذي يستسقى منه الطفل ثقافة مجتمعه وتمكينه من التعامل مع غيره ويمده بالثقة والأمان وتشبع حاجاته النفسية الاجتماعية، وفي نفس الوقت تصحيح أخطائه وتعديل سلوكه وتدريبه على المهارات الاجتماعية.

فإذا عدنا إلى الواقع نجد أن العنف الأسري يشكل خطرا كبيرا على أفراد الأسرة عامة وعلى التلاميذ وتحصيلهم الدراسي خاصة، فالجانب الميداني لهذه الدراسة كشف لنا أن للعنف الأسري علاقة سلبية على التحصيل الدراسي للتلاميذ، بمعنى أنه كلما زاد العنف الأسري يقل التحصيل الدراسي لهم سواء كان هذا العنف بين الوالدين أو موجها نحو الأبناء أي أن العنف الأسري من شأنه أن يعيق العملية التعليمية للأبناء وتدني مستوى تحصيلهم الدراسي، حيث يتقدم أو يتأخر هذا الأخير تبعا للأساليب التي يتبناها الآباء في تربية أبنائهم، فإذا كانت هذه الأساليب المتبعة بناءة تؤدي إلى نمو الأبناء في اتجاه إيجابي

وترفع من تحصيلهم الدراسي، أما إذا كانت هذه الأساليب المتبعة من قبل الآباء سلبية تؤدي إلى نمو الأبناء في اتجاه سلبي، وتخفض من تحصيلهم الدراسي، وكل هذا يتوافق مع مجموع الدراسات السابقة التي تطرقنا إليها في بداية دراستنا في الجانب النظري.

والمقترحات:

- ✓ ضرورة إدماج الوالدين في العملية التعليمية في المدارس بعقد اجتماعات دورية للأهالي (آباء وأمهات)، اجتماعات مجلس أولياء الأمور لمناقشة ظاهرة العنف بشكل أساسي وتقديم النصائح والتوعية من لمواقف التي تشكل ضغوطات على الأبناء من قبل اختصاصيين في المدارس لمتابعة تحصيل التلاميذ ومستواهم الدراسي وإيجاد الحلول العلمية للمشاكل التي تؤثر على التحصيل الدراسي للتلاميذ.
- ✓ وضع قوانين وأنظمة تحد من الظاهرة مثل إيجاد تشريع خاص بالأسرة، كمحاكم الأسرة بهدف حماية الأسرة كخلية أولى من المجتمع من العنف الحاصل بين أفرادها.
- ✓ الابتعاد عن حل المشكلات الأسرية بالعنف سواء بين الزوجين أو مع الأبناء.
- ✓ توفير جو أسري يسوده الأمن والحب والاهتمام.
- ✓ تشجيع وتحفيز التلاميذ المعنفين على متابعة التحصيل الدراسي وتوفير جو مناسب لهم في المدارس يختلف عن أجواء العنف التي اعتادوا عليها.
- ✓ وضع برامج توعوية للمجتمع من أجل رفع مستوى الوعي وتفادي العنف.
- ✓ إنشاء مراكز اجتماعية لحماية ضحايا العنف الأسري.

الخاتمة

من خلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن الفرضية العامة للدراسة والتي مفادها العنف الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط تحققت كلية وذلك لتحقق فرضيتها الجزئية كاملة ، حيث أن الوالدين يساهمان بشكل أو بآخر في حدود تحسن في التحصيل الدراسي لأبنائهم، فالجو الأسري يلعب دورا هاما في تحسين العملية التعليمية التربوية للأبناء،وبالتالي على تحصيلهم الدراسي، وتبقى هذه النتائج المتحصل عليها مطلقة.

وفي ضوء ما تقدم عرضه نأمل أن تكون هذه الدراسة قد وفقت ولو بقسط بسيط في التخفيف من حدة العنف الأسري، وبالتالي خلق جو أسري مناسب على تحقيق الأهداف التربوية والتعليمية المرجوة من الآباء على تحقيق النجاح والرفع من مستوى التحصيل الدراسي للتلاميذ.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

أولا: الكتب

1- أكرم مصباح عثمان: مستوى الأسرة وعلاقته بالشخصية والتحصيل الدراسي للأبناء، دار أكرم بن حزم، لبنان، ط1، 2012.

2- الجميلي خيري خليل وفخر كمال عبدي: الخدمة الإجتماعية في الممارسة المهنية، المكتب العلمي للنشر، مصر، 1989.

3- الكندري أحمد محمد: علم النفس الأسري، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت، 1998.

4- أنطوان نعمة: المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت، ط2، 2000.

5- تبخري أحمد: هل التوظيف التعليمي إستراتيجية تدريبية ذات علامة للتحصيل قراءات للأهداف التربوية، جمعية الإصلاح التربوي والاجتماعي، 1994.

6- جابر عبد الحميد جابر: أسلوب التنظيم بين التعليم والتعلم، دار النهضة العربية، القاهرة، 1978م.

7- حامد خالد: منهجية البحث في العلوم الإجتماعية، جسور للنشر والتوزيع، الجزائر، 2008.

8- حمدي احمد بدران: العنف الأسري دوافعه وأثره والمكافحة، دار الورق للنشر والتوزيع، عمان، 2013.

9- خالد أحمد سلال: العلاقة بين العنف الأسري واتجاه الأبناء والسلوك العدواني لديهم، مجلة العلوم الاجتماعية، الكويت، ط1، 2008.

10- خالص حلبي: سيكولوجية العنف وإستراتيجية الحل السلمي، دار الفكر المعاصر، بيروت، 1998.

11- دولدار عبد الفتاح: سيكولوجية النمو والارتقاء، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1996.

12- رجاء مكي وآخرون: إشكالية العنف المشرع والمدان، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات ، القاهرة، 2008.

13- رمزية الغريب: التعلم دراسة نفسية تفسيرية توجيهية، المملكة المصرية، القاهرة، 1967.

14- سعد الله الطاهر: علاقة القدرة على التفكير الإبتكار للتحصيل الدراسي، دراسة سيكولوجية، ديوان المطبوعات الجزائرية، الجزائر، 1991.

15- سعد جلال: القياس النفسي والإختبارات، دار الفكر العربي، القاهرة، 1985.

16- طه عبد العظيم حسين: سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي: دار الجامعة الجديدة، 2007.

17- عادل إسماعيل عبد الرحمان: العنف الأسري الأسباب والعلاج، مكتبة أنجلو المصرية، القاهرة، ط1، 2006.

18- عبد الرحمان العسري: القياس والتجريب في علم النفس التربوي، المعرفة الجامعية، بيروت، 1999.

19- عبد المحسن بن عمار المطيري: العنف الأسري وعلاقته بنحراف الأحداث، دار الملاحظة الاجتماعية، دراسة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في العلوم الإجتماعية، المملكة العربية السعودية، 2008.

20- عبد الوهاب إبراهيم: أساس البحث العلمي، مكتبة النهظة العلمية،مصر، 1988.

21- علي رشيد: مفاهيم ومبادئ تربوية، دار الفكر التربوي، القاهرة، 1993.

22- عليمات عبير: التقويم وتطوير الكتب المدرسية للمرحلة الأساسية، دار الحامد للنشر، الأردن، 2006.

23- عوض عباس محمود وآخرون: علم النفس الاجتماعي، دار المعرفة الاجتماعية، الإسكندرية، 2004.

24- فاخر عاقل: معجم علم النفس، دار العلم للملايين، بيروت، ط2، 1977.

25- فهيم مصطفى: مشكلات القراءة من الطفولة إلى المراهقة، دار الفكر العربي للنشر، القاهرة، 2001.

26- كاظم الشيب: العنف الأسري، المركز الثقافي العربي، المغرب، 2007.

27- كمال محمد المغربي، أساليب البحث العلمي في العلوم الإنسانية والإجتماعية، ط1، دار الثقافة، عمان، 2011.

28- لغريب رمزية: التعليم، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1977.

29- لمعان مصطفى الجيلالي: التحصيل الدراسي، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2011.

30- محمد بيومي، ظاهرة التطرف، دار المعرفة الجامعية، مصر، 1992.

31- محمد حسن الشناوي وآخرون: التنشئة الاجتماعية للطفل، دار المعارف للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2001.

32- محمد سيد فهمي: العنف الأسري دار الكتب والوثائق القومية، الإسكندرية، 2016.

33- محمد مصطفى زيدان ويوسف القاضي: اتجاهات ومفاهيم تربوية حديثة، دار الثورة العربية، السعودية، 1990.

34- مديحة أحمد عبادة وآخرون: العنف ضد المرأة، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، 2008.

35- معين خليل العمر: علم اجتماع العنف، دار الشروق، عمان، ط1، 2010.

36- منير كرادشة: العنف الأسري سيكولوجية الرجل العنيف المرأة المعنفة، عالم الحديث، 2003.

37- ولد خليفة محمد العربي: المهام الحضاري المدرسة والجامعة الجزائرية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

ثانيا: رسائل التخرج

38- بن حسان زينة وآخرون: استراتيجية المدرسة في علاج العنف المدرسي، مذكرة ماجيستير ، قالمة، 2003.

39- حمدي أحمد عبد الحافظ بدران: الآليات الدولية لحماية حقوق المرأة، رسالة دكتوراه، جامعة أسيوط، 2009.

40- سليمة فيلالي: علاقة البيئة الأسرية بالعنف المدرسي، رسالة ماجيستير، جامعة الحاج لخضر، الجزائر، باتنة، 2004.

41- شحادة صالح علي: دراسة اهرة التخلف المدرسي، رسالة دكتوراه، معهد علم النفس وعلوم التربية، جامعة قسنطينة، 1984.

42- عبدو سميرة وآخرون: العنف المدرسي وتأثيره على التلاميذ، رسالة ماجيستير، جامعة الجزائر، 2009.

43- فيروز زرافة: التوجيه المدرسي وعلاقته بتحصيل التلاميذ، السنة الأولى ثانوي ببعديه العلمي والأدبي، رسالة ماجيستير، جامعة قسنطينة، 1997.

ثالثا" القواميس

44- علي بن هاديم وآخرون: القاموس الجديد للطلاب معجم عربي مدرسي الغابي، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1991.

رابعا: المجلات

45- خالد أحمد سلال: العلاقة بين العنف الأسري واتجاه الأبناء والسلوك العدواني لديهم، مجلة العلوم الإجتماعية، الكويت، ط1، 2008.

46- مدحت أبو النصر: أستاذ بكلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، مجلة خطوة، ماي، 2008.

خامسا: المواقع الالكترونية

47-http://www.elazayem.com/new.page138.htm

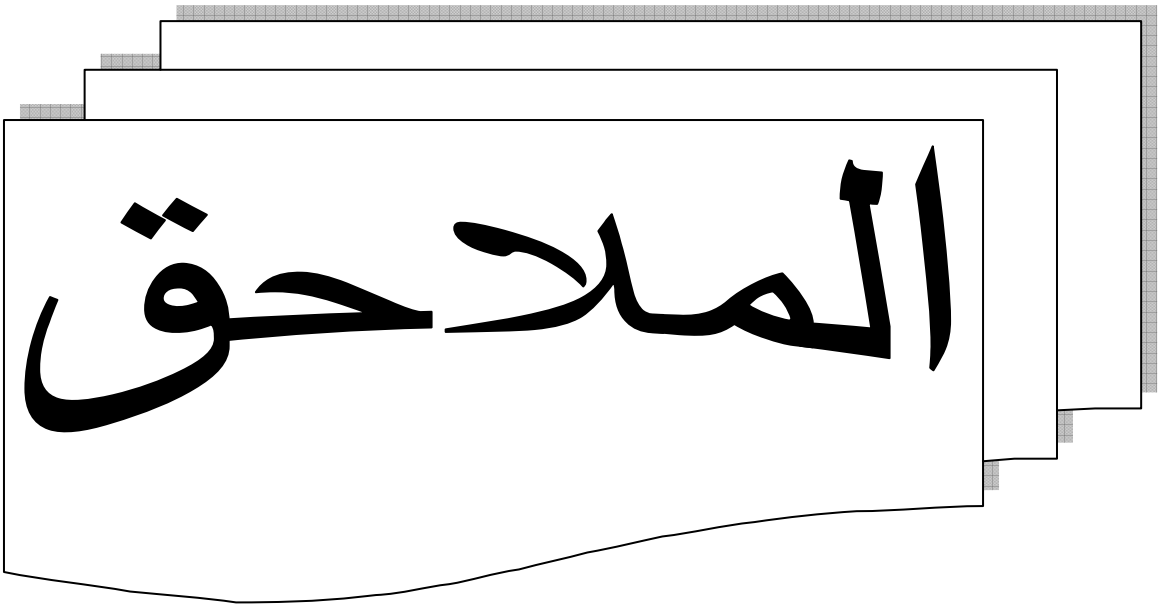
الملاحق

ملحق رقم: 1

تحتوي متوسطة بوحلاس مسعود بتاسوست على:

12 حجرة دراسية، 02 مخابر، 02 ورشات

01 قاعة أساتذة.

01 مكتبة.

01 مخبر للإعلام الآلي .

05 مكاتب إدارية.

ملحق رقم 2

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى – جيجل–

كلية العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية

قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطفونيا

استمارة بعنوان

العنف الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط

نحن طلبة السنة الثالثة علم النفس التربوي، بصدد إجراء دراسة حول العنف الأسري وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، نقدم لكم هذه الاستمارة التي أعدت لأهداف علمية قصد التعرف على أرائكم حول موضوع الدراسة ونعدكم أن المعلومات التي نتلقاها ستبقى سرية ولا تستخدم إلا لأغراض علمية ، كما نرجو منكم الإجابة بصدق وموضوعية ولكم من فائق التقدير والإحترام.

- ضع علامة (×) في الخانة المناسبة.

إعداد الطلبة:

- بلهور جويدة
- زغيلط لامية
- طافر فتيحة

إشراف الأستاذة:

د. بشتة حنان

السنة الجامعية: 2019/2018م

الاستبيان نقلا عن فراش ربيع

المحور الأول: البيانات الشخصية

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- السن: .....

3- المستوى الدراسي: سنة أولى ☐ سنة ثانية ☐

سنة ثالثة ☐ سنة رابعة ☐

4- المستوى التعليمي: الأب .....

الأم .....

المحور الثاني: العنف البدني الموجه نحو الأبناء داخل الأسرة وعلاقته في تحصيلهم الدراسي

5- هل تتعرض للضرب داخل الأسرة:

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بـ: "نعم" من طرف من تعرضت للضرب:

الأب ☐ الأم ☐ الإخوة ☐

6- هل يكون هذا الضرب بسبب نتائجك الدراسية؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بـ: "نعم" ، هل يجعلك تجتهد أكثر؟

نعم ☐ لا ☐

7- هل تتعرض للضرب عندما تهمل واجباتك المدرسية؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

9- هل تعرضت للتعذيب بسبب نتائجك الدراسية؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

10- هل تعرضت للضرب من طرف أسرتك أثناء الإمتحان ؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بـ: "نعم" ، هل أثر ذلك على نتائجك في الإمتحان؟

نعم ☐ لا ☐

المحور الثالث: العنف اللفظي الموجه للأبناء داخل الأسرة وعلاقته في نتائجهم الدراسية

11- هل تتعرض للسب والشتم داخل الأسرة؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بـ: "نعم" ، من طرف من تعرضت للسب والشتم؟

الأب ☐ الأم ☐ الإخوة ☐

12- هل تتعرض للسب والشتم عندما تهمل واجباتك المدرسية؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

13- هل تعرضت للسب والشتم بسبب نتائجك الدراسية؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بـ: "نعم" ، هل يجعلك ذلك تجتهد أكثر؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

14- هل تعرضت للإهانة والتوبيخ داخل الأسرة إذا تحصلت على نتائج ضعيفة؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بـ: "نعم" ، من طرف من تعرضت للإهانة والتوبيخ؟

الأب ☐ الأم ☐ الإخوة ☐

15- عندما تتعرض للإهانة والتوبيخ هل تتغيب عن المدرسة؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

16- هل تتعرض للمعايرة إذا حصلت على نتائج ضعيفة؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

- إذا كانت الإجابة بـــ: "نعم" ، من هو الشخص الذي يقوم بمعايرتك؟

الأب ☐ الأم ☐ الإخوة ☐

17- هل يجعلك التعرض للمعايرة تجتهد أكثر؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐

18- إذا تعرضت للسب أو المعايرة بسبب نتائجك الدراسية ، هل تنقطع عن الدراسة؟

نعم ☐ أحيانا ☐ لا ☐